الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جـامــعة الدكتــور مولاي الطاهر – سعيدة –
كلية الآداب و اللغات
قسم: اللغة العربية وآدابها
تخصص: لسانيات عامة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس

تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

السنة الخامسة نموذجا "القراءة"

من إعداد الطالبتين :

- تامي أسماء
- عمور يامنة

تحت اشراف الأستاذ :

د: زروقي معمر

السنة الجامعية: 2020/2019

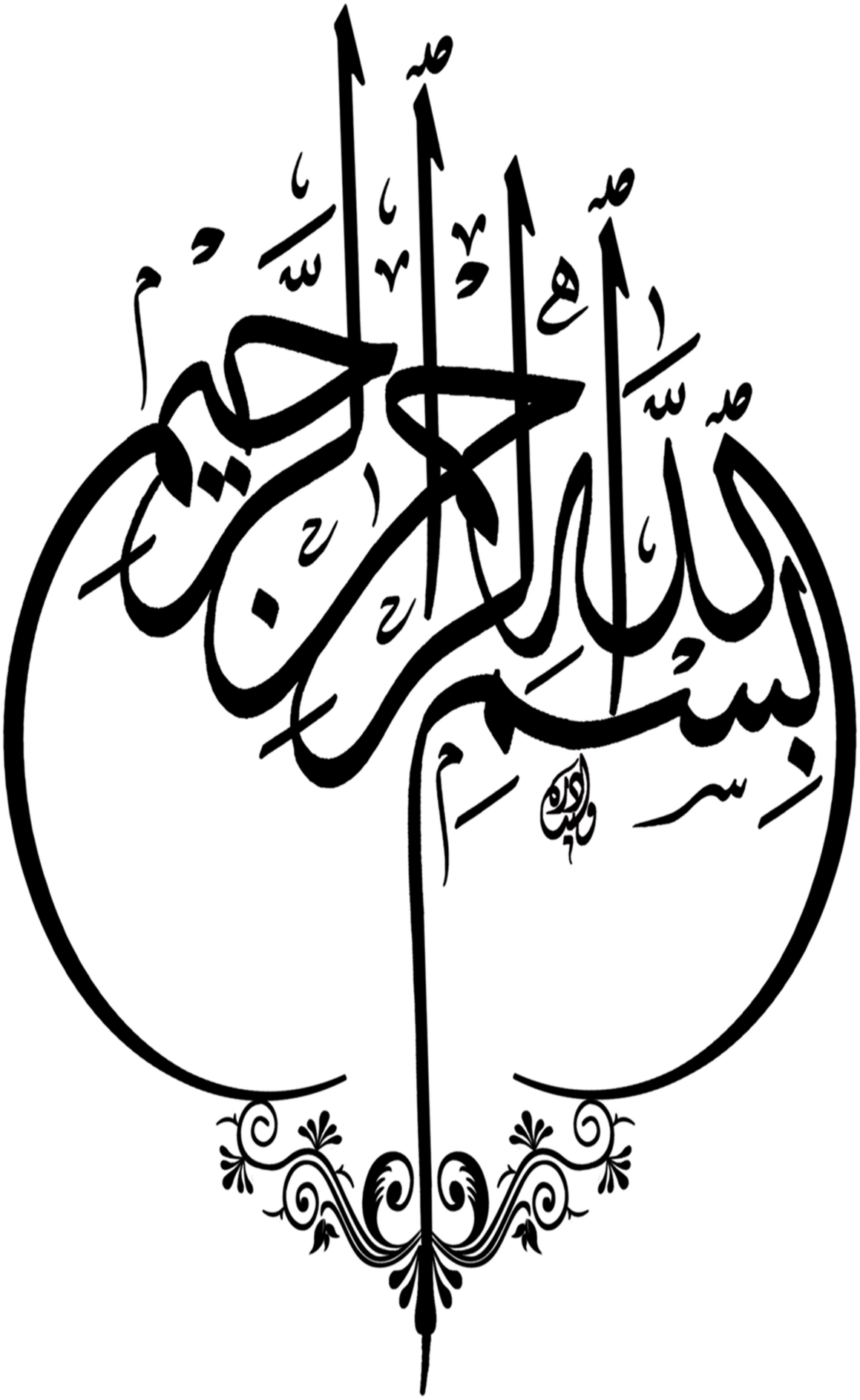
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير:

عرفانا بالجميل وبخالص مشاعر الاحترام و التقدير أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى أستاذي الفاضل " زروقي معمر" الذي شرفني بإنجاز هذا البحث المتواضع ولم يبخل علي بآرائه السديدة وتوجيهاته القيمة

كما أتقدم بالشكر و العرفان للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على قراءتهم وتصويبهم لهذه المذكرة

فجازى الله الجميع خيرا

الإهداء :

إلى الذي سقاني من أخلاقه وزودني من آدابه أعظم الرجال " أبي الحبيب "

إلى من كانت أناملها شموعا أنارت دروب حياتي أعظم امرأة " أمي الحبيبة "

إلى من قاسمني يوميات الحياة بالود والمحبة ويد العون و المساعدة "زوجي الحبيب "

إلى كل من لم أذكر أسمائهم فأذكرهم في قلبي ولهم جميعا شكري وتقديري و امتناني

تامى اسماء

الإهداء :

إلى كل من كلله الله بالهيبة و الوقار إلي من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أكمل اسمه بكل افتخار رحمه الله و أسكنه فسيح جناته والدي العزيز

إلى والدي الثاني حفظه الله و أدامه سدا لنا عمور بوعلام إلى أختي وأستاذي عمور عافية إلى الأستاذ المشرف " زروقي معمر"

إلى أغلى ما أملك إلى أطيب قلب إلي من كان دعائها رفيقا لي طوال مساري الدراسي أمي الغالية إلي جمعتني معهم ظلمة الرحم إخوتي سهام و بكر

عمور يامنة

خطـــة البحـــــث:

مقدمة

مدخل

الفصل الأول :ماهية تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وكيفية اكتساب الطفل للغة

المبحث الأول:ماهية تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

المبحث الثاني:كيفية اكتساب اللغة عند الطفل

الفصل الثاني :مفهوم القراءة, أنواعها, أهميتها و أهداف تعليمها.

المبحث الأول : مفهوم القراءة

المبحث الثاني: أنواع القراءة

المبحث الثالث : أهمية القراءة

المبحث الرابع: أهداف تعليم القراءة

الخاتمة

قائمة المصادر و المراجع

مقدمة

مقدمة:

يعتبر تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ركيزة أساسية للتلميذ يعتمد عليها في مراحل التعليم اللاحقة,و هي من الأولويات التي ركز عليها نظام التربية و التعليم و كذا القائمون عليه, فتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بشكل صحيح قاعدة أساسية يتعرف بها التلميذ إلى معالم اللغة العربية و انطلاقا من طبيعة الموضوع قمنا بطرح إشكالية تتضمن مجموعة من التساؤلات و هي:

كيف يكتسب الطفل لغته ؟ و ما هي المراحل التي يمر بها في اكتساب لغته ؟

و قد جاء بحثنا متسلسلا بداية بالمقدمة و مدخل و فصلين و خاتمة.

فتضمن المدخل الحديث عن التعليم بصفة عامة متطرقين للتعريفات و الأنواع و وصولا لنبذة تاريخية حول التعليم في الجزائر, ثم الفصل الأول الذي كان الحديث فيه عن تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية و المحتوى التعليمي الذي يتلقاه التلميذ في هذه المرحلة و كيفية اكتساب الطفل للغة بالمراحل و النظريات يليه الفصل الثاني الذي تناولنا فيه مفهوم القراءة بأنواعها و أهميتها في المرحلة الابتدائية و الأهداف المسطرة من تعليمها و انهينا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن أهم النتائج المستخلصة.

و كان من بين دوافع اختيارنا لهذا الموضوع عدة أسباب منها:

- حبنا للغة العربية.
- تكليفنا في إطار البحث الجامعي لتحضير مذكرة تخرج عن هذا الموضوع.
- الأهمية البالغة التي تحتلها اللغة العربية ما جعلنا نرغب في التعمق و البحث و التطرق لموضوع تعليمية اللغة العربية.
- كما أردنا خدمة مجال تعليمية اللغة العربية من خلال بحثنا هذا.

و قد اعتمدنا على مراجع أهمها:

- أساليب التدريس العامة, مُحَمَّد علي الخولي.

- تعليم القرآن و الكتابة في المرحلة الابتدائية, سمير عبد الوهاب و احمد علي الكردي و محمود جلال.
- طرق تدريس اللغة العربية, زكرياء إسماعيل.

و من بين الصعوبات التي واجهناها الأزمة الصحية التي مر بها العالم اجمع و بلادنا بشكل خاص و الحجر المنزلي الذي فرضته السلطات, الأمر الذي صعب بعض الشيء من مهمتنا في الحصول على المادة العلمية.

و ككل البحوث اقتضت الضرورة و طبيعة الموضوع أن نتبع المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم للبحث الأكاديمي.

مدخل:

يعتبر التعليم من أهم الخدمات التي يقدمها الفرد للمجتمع إن لم يكن أهمها على الإطلاق، وتظهر العملية التعليمية في جميع مراحل الدراسة بداء بالحضانة فالروضة، فالمدرسة الابتدائية فالمتوسطة فالثانوية فكلية المجتمع ، أو الجامعة. [1]

التعليم هو عبارة عن عملية منظمة تمارس من طرف المعلم الذي يقدمها لتلاميذ، فهي أساس الحياة العلمية التي من خالها تقوم بنقل جميع المعارف و كذا المعلومات والأفكار من جيل إلي جيل آخر و ذلك بعدة طرائق فقد أوضحت الدراسات و الأبحاث أن الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم و توسيع خبرات المتعلم و تيسير بناء المفاهيم و تخطى الحدود الجغرافية و الطبيعية باستخدام وسائل الاتصال المتنوعة لكون هذه الوسائل التعليمية تعرض بأساليب مثيرة و مشوقة و جذابة.

يعتبر الحق في التعليم من الحقوق الأساسية التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والوثائق الأخرى المنبثقة منه، في مقدمتها اتفاقية حقوق الطفل وتنبع أهمية حصول التلميذ على هذا الحق من الطبيعة الخاصة له أولا:

من كونه مقدمة ضرورية لتحقيق حقوق أخرى, و غني عن إن هذا الحق لا يشمل معرفة القراءة والكتابة، بل يتعدى ذلك إلى الحق في تعلم نوعي ييسر حياته ويساعده على أن يصبح عضوا فاعلا في المجتمع.

إن مهمة المدرسة ا يجاد السبل والطرائق الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة جيدة ليكونوا مواطنين فاعلين قادرين على تأدية دورهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، متشبعين بالقيم الثقافي واللغوية والدينية والاجتماعية التي تميز المجتمع الجزائري، ثم استشراف المستقبل بمتطلباته العصرية، لإعداد مواطنين غيورين على هويتهم وقادرين على رفع التحديات التي تفرضها عليهم العولمة، والمدرسة الجزائرية لن تحيد عن هذه الخيارات، فهي مطالبة بمراجعة مناهجها وطرائق عملها إذا أردت تحقيق القيم المتعلقة بالخيارات الوطنية[2].

[1] مُحَمَّد علي الخولي, أساليب التدريس العامة, عمان دار الفلاح للنشر والتوزيع, طبعة 2000, ص 10

[2] ربيع كيفوش, ترجمات في النظام التربوي الجديد قراءة في مناهج الجيل الثاني, مجلة العلوم الاجتماعية, مجلد 15العدد 28- 2018

هناك علاقة تلازمية بين التعليم والتعلم ، فالعمليتان وجهان لعملة واحدة ، كما يقال, أفضل التعليم ما أدى إلى أفضل التعلم. التعليم الناجح هو ما يؤدي إلى تعلم ناجح. إذا حدث تعليم ولم يؤد إلى تعلم، فإن مردود هذا التعليم يكون صفراً . عندئذ يكون الأمر كمن يزرع ولا يحصد ، أو مثل من يحرث في الماء : جهد وتعب دون تحقيق أية نتيجة إيجابية.

و قد يحدث التعليم خارج المؤسسة التعليمية، أي خارج المدرسة أو الجامعة. فقد تكون الأسرة معلماً، إذ يقوم الوالدان بتعليم الأبناء بعض المهارات وبعض القيم. بل قد يقوم الوالدان بتعليم الأبناء بعض المواد الدراسية قبل دخولهم المدرسة وبعد دخولهم.

وقد يقوم الأقارب أو الأقران ببعض التعليم خارج المدرسة أو قبلها. وقد تقوم وسائل الإعلام ببعض جوانب التعليم، خاصة في التثقيف العام أو التثقيف ذي الطابع السياسي. إن الطالب يتعلم في المدرسة بشكل خاص، ولكنه يتعلم الكثير خارج المدرسة من أسرته وأقرانه وأصدقائه ووسائل الإعلام ومن الحياة كلها بشكل عام. أي التعليم في المدرسة أو الجامعة. [3]

أنواع التعليم:

هناك أنواع عديدة من التعليم منها ما يلي:

1-تعليم نظري: هو تعليم في غرفة الصف يعتمد على المحاضرة أو المناقشة اللفظية، مثل تعليم التاريخ واللغات. ويقابله التعليم العملي والتعليم الميداني.

2-تعليم عملي: هو تعليم يتم عادة في المرسم أو المختبر أو الورشة، مثال ذلك التعليم في مجالات الرسم والتصميم والهندسة.

3-تعليم ميداني: هو تعليم يتم بقصد التدريب في مكان العمل المستقبلي، مثل التدريب في الشركات أو البنوك أو المستشفيات أو المدارس، كما يحدث في مجالات الإدارة والمحاسبة والطب والتمريض والتدريس. [4]

4-تعليم إلزامي: هو التعليم الذي يتم في مرحلة التعليم الإلزامية. وقد كان ذلك سابقاً لمدة ست سنوات، أي في المرحلة الابتدائية، ثم صارت باتفاق دولي لمدة تسع سنوات، أي حتى نهاية المرحلة الإعدادية أو المتوسطة، أي للطالب من سن السادسة حتى الخامسة عشرة. و توجب القوانين

[3] محمد علي الخولي, مرجع سابق الذكر, ص10

[4] نفس المرجع السابق, ص 11

على الوالدين إرسال أولادهم إلى المدارس في هذا السن، ويتعرض المخالفون للعقاب وفقاً للقانون.

5–تعليم أحادي اللغة: هنا يكون تعليم المواد الدراسية بلغة واحدة، وهي في العادة اللغة الوطنية للطالب. ولكن قد تكون لغة التعليم لغة غير اللغة الوطنية تُفرض لأسباب سياسية.

6–تعليم ثنائي اللغة: هنا يكون التعليم بلغتين, بعض المواد تدرس باللغة س وبعضها باللغة ص ويكون هذا وفقاً لسياسة الدولة التعليمية أو لسياسة المدرسة أو الجامعة.

7–تعليم بالانتظام: هنا على الطالب أن يحضر يومياً إلى المدرسة أو الجامعة. ويدعوه البعض التعليم بالالتحاق. [5]

8–تعليم بالمراسلة: هنا لا يشترط أن يداوم الطالب على الحضور، بل لا يطلب منه الحضور أساساً. ل يكتفي باطلاعه على الكتب المقررة وجلوسه للامتحانات . ويدعوه البعض التعليم بالانتساب

9–التعليم الابتدائي: هو تعليم يتم بين سن السادسة والثانية عشرة ولمدة ست سنوات عادة و في بعض البلاد، مدة التعليم الابتدائي أربع سنوات فقط.

10–التعليم المتوسط: هو تعليم يتم بين سن الثانية عشرة والخامسة عشرة ولمدة ثلاث سنوات في العادة. وفي بعض البلاد، مدة هذا التعليم أربع سنوات.

11–التعليم الثانوي: هو تعليم يتم بين سن الخامسة عشرة والثامنة عشرة ولمدة ثلاث سنوات في العادة. وفي بعض البلاد، مدة هذه المرحلة التعليمية أربع سنوات.

12–تعليم نصف جامعي: هو تعليم يتم لمدة سنتين في كليات تدعى معاهد أو كليات المجتمع، بعد المرحلة الثانوية. [6]

13–تعليم جامعي: هو تعليم لمدة أربع أو خمس سنوات يتم في الجامعة بعد المرحلة الثانوية، ويدعوه البعض التعليم العالي.

14–تعليم صباحي: هو تعليم في ساعات النهار. ويستفيد منه في العادة الطلاب في سن التعليم العادي . ويدعوه البعض التعليم النهاري . ويقابله التعليم المسائي

[5] مُحَمَّد علي الخولي, مرجع سابق الذكر , ص 11 - 12

[6] نفس المرجع السابق, ص 13 – 14

15–تعليم مسائي: هو تعليم يتم عادة بعد انقضاء ساعات التعليم الصباحي، ويستفيد منه عادة الموظفون الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم الصباحي بسبب مستلزمات الوظيفة.

16–التعليم المستمر: هو التعليم الذي يتلقاه المرء بعد تخرجه من المدرسة أو الجامعة أو أثناء الوظيفة. ويدعوه البعض تعليماً تكميلياً.

17–تعليم رسمي: هو التعليم في مدارس تنفق عليها الحكومة. ويدعوه البعض تعليماً حكومياً أو نظامياً. ويقابله التعليم الأهلي .

18–تعليم أهلي: هو تعليم تديره جهات غير حكومية، ولكن بإشراف حكومي. مثال ذلك المدارس والجامعات الأهلية . ويدعوه البعض تعليماً غير رسمي . ومثل هذا التعليم يقع خارج مسؤولية الحكومة من حيث الإنفاق ، وقد تقدم له الحكومة بعض المساعدات أحياناً . لكن هذه المؤسسات تغذي نفسها بنفسها من ناحية مالية من خلال الرسوم التي يدفعها الطلاب ومن خلال الهبات الخيرية أحياناً.

19–تعليم خاص: هو تعليم لذوي الحاجات الخاصة من الطلاب ، مثل تعليم الصم والبكم وقد يكون هذا التعليم رسميا أو أهليا.

20–تعليم مهني: هو تعليم يركز على تعليم مهنة ما مثل النجارة أو الحدادة أو الصياغة

21–تعليم لمحو الأمية: يهدف هذا التعليم إلى تعليم القراءة والكتابة والحساب بقصد محو الأمية ، وعادة يكون مثل هذا التعليم للكبار الذين فاتتهم الفرصة وهم صغار.

22–تعليم قبل الخدمة: هو تعليم يتلقاه الفرد قبل التحاقه بوظيفة ما.

23–تعليم في أثناء الخدمة: هو تعليم أو تدريب يتلقاه الفرد بعد التحاقه بوظيفة ما بقصد تحسين أدائه.

24–تعليم مبرمج: هو تعليم مقسم إلى خطوات صغيرة متدرجة، لا ينتقل الطالب من خطوة إلى خطوة إلا بعد إتقان الخطوة السابقة، ويعتمد هذا التعليم على مبدأ التغذية الراجعة الفورية. وقد يكون بآلات تعليمية خاصة أو عن طريق كتب خاصة.

25–تعليم ذاتي: هو تعليم يقوم فيه الطالب بتعليم ذاته بذاته دون تدخل المعلم.

26–تعليم مفرد: هو تعليم يعتمد على سرعة الطالب ، ويأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب ، ويسير مع كل طالب وفقاً لحاجاته وقدراته الفردية. ويدعوه البعض التعليم التفريدي.

27–تعليم مصغر: هو تعليم يقوم به المعلِّم المتدرب، ويطلب منه أن يعلِّم عدداً صغيراً من الطلاب ولو لمدة بضع دقائق بقصد أن يتدرب على التدريس.

28–تعليم متمركز حول المعلم: هو تعّليم يقوم فيه المعلم بمعظم الأنشطة داخل الصف. هو يسأل ويجيب ويحاضر ويشرح ويكتب. وهذا النوع من التعليم لم يعد مرغوباً فيه في أيامنا هذه.

29–تعليم متمركز حول الطالب: هو تعليم يقوم فيه المعلم بدور محدود ويقوم فيه الطالب بمعظم الأنشطة الصفية. وهذا هو التعليم الذي يحمد فاعله في أيامنا هذه. [7]

نبذة تاريخية حول التعليم في الجزائر:

تاريخ التعليم الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي:

إذا رجعنا إلى تاريخ التعليم الجزائري قبل الاحتلال الفرنسي نجد أنه لم يكن في الجزائر ما يدل على وجود نظام رسمي قائم، حيث كان يغلب عليه الطابع الذاتي الحر، نظام يخضع لموروث تقليدي يضم عدة مؤسسات تعليمية" الكتاب، الزوايا، المساجد" وانطلاقا من هذه المؤسسات التي كانت تدل على التعليم العربي التقليدي الذي كان يطغى على الحياة داخل المجتمع الجزائري منذ القدم، والذي استمرت وظيفته حتى بعد الاحتلال الفرنسي، هذا الأخير الذي عمل المستحيل للقضاء على هذا التعليم واستبداله بتعليم فرنسي محض يختلف تماما عما كان عليه.

إن العديد من المصادر التاريخية تحدثت عن انتشار التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني وعن استعداد الشعب للتعلم واحترامه للمعلمين. [8]

حيث كثرت المدارس الابتدائية المتمثلة في الكتاب والزوايا والمساجد والتي لعبت دورا كبيرا في المحافظة على الشخصية الجزائرية ومحاربة الأمية وكانت منتشرة في كل المناطق الجزائرية الحضرية والريفية، ولقد كانت الجزائر العاصمة و قسنطينة و وهران و بجاية وتلمسان و مازونة مراكز إشعاع علمي بها أكبر المراكز التعليمية والتربوية قبل الاحتلال الفرنسي.

و من الأنظمة التعليمية التي كان يعتمدها المجتمع الجزائري، نظام التعليم الإسلامي عموما والذي عرف انتشارا واسعا بالخصوص المدارس الابتدائية، وهذا ما "جعل جميع الذين زاروا الجزائر خلال

[7] محمد علي الخولي, مرجع سابق الذكر, ص 15 – 16

[8] أبو القاسم سعد الله, تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلام 1500–1830 الجزء الأول، ط1، بيروت, 1988 ص 31

العهد العثماني انبهر بكثرة المدارس الموجودة فيها وانتشار التعليم وندرة الأمية بين السكان. [9]

بالإضافة إلى أن التعليم آنذاك كان خاصا يقوم على الجهود الفردية حيث المؤسسات الخيرية والصدقات والأوقاف والنفقات الخاصة هي التي تتكفل بتمويله وليس الدولة العثمانية.

إن التعليم الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي مر بمراحل مختلفة اختلاف الزمن والسياسة التي تتحكم فيه وتنظمه وتسهر على تطبيقه في الواقع سياسة فرنسا التعليمية كانت تتأرجح بين الرفض والقبول في أوساط المجتمع الأوربي والفرنسي المستوطن بالجزائر وذلك لشدة المعارضة على فكرة نشر التعليم بين الأهالي، فظهرت فئة مؤيدة وأخرى معارضة.

مقدمة:

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة, لذلك كانت محط اهتمام جميع التربويين، وبخاصة أولئك الذين يتصدون لوضع السياسة التعليمية لها, والمناهج المدرسية التي تترجم هذه السياسة إلى وقع نظري, يتحول علي أيدي المعلمين وغيرهم من الممارسين الفعلين للعمل التربوي إلي وقع عملي ملموس.

و اللغة العربية – في المدرسة الابتدائية – ليست مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى ،ونجاح المدرسة في تعليم اللغة يساعد مساعدة كبيرة في نجاح التلميذ في المراحل التعليمية التالية، و كذلك فان اكتساب المدرسة الابتدائية مهارات اللغة لتلاميذها معناه نجاحها في أخطر مهمة من مهامها. [10]

وتعليم اللغة شكل من أشكال التنشئة الاجتماعية التي تستهدف اكتساب التلميذ مهارات الفهم ليكون قادرا على فك رموز اللغة عندما يستقبلها وقادرا على تركيبها حين يريد التعبير عن نفسه والاتصال بغيره .

[9] نفس المرجع السابق, ص 274

[10] كتاب تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تربوية لدكتور سمير عبد الوهاب وأستاذ أحمد علي الكردي و دكتور محمود جلال الطبعة الثانية 2004 الدقهلية للطباعة والنشر ت: ٢٥٩١٥٦٠ – ٢٥٩١٥٩٠

ولذلك حظي تعليمها ومزال يحظى بأكبر نصيب من العناية من المهتمين بشؤون التربية والتعليم في الشرق والغرب، في الدول النامية و المتقدمة، الفقيرة، والغنية، وأصبح تعليمها يهدف و بخاصة في المدرسة الابتدائية إلى تثبيت الأنماط الصحيحة التي تعلمها التلميذ قبل دخول المدرسة، وتصحيح المسار المنحرف عنها، وكذالك خلق الصلة بين التلميذ والكلمة المطبوعة، وتعليمه مهارات لغوية جديدة ، وأنماط لم يسبق له التعرض لها.

مفهوم تعليمية اللغة العربية:

انطلاقا من مفهوم التعليمية ومفهوم اللغة عموما, يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية والتي هي جزء من تعليمية اللغات, بمعنى أن الأخيرة هي عبارة عن إطار عام تندرج ضمنه تعليمية جميع اللغات, وهي بدورها جزء من التعليمية عموما.

بهذه الإضاءة السريعة يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية, والتي هي عبارة عن مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية خلال مرحلة دراسية معينة, قصد تنمية معارف التلميذ و اكتسابه مهارات اللغوية و استعملها بكيفية وصفية أوفق ما تقتضيه الوضعيات والموقف التواصلّية,كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بتلميذ, باعتماد مناهج محدّدة و طرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلّمها, فإن تحقق هذا المفهوم في أذهننا وجب المعرفة والإحاطة بعناصرها. [11]

تعليمية اللغة:

المعلم مرشد يسعى إلى تنمية القدرات اللغوية لدى المتعلمين (وهو ليس مورد المعرفة اللغوية) المتعلم هو مركز النشاط التعليمي تحت ملاحظة المعلم المحتوى التعليمي وينقسم إلى ثلاثة أقسام المنهاج و المقرر و طريقة التدريس.

1-المنهاج هو مجموعة من المبادئ التي توجه و تخطط الفعل التربوي.

2- المقرر وهو مجموع الوثائق التي تساعد المعلم أو المتعلم في تحصيل معرفة ما.

[11] ليلى بن ميسية, تعلمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط-مينة جيجل نموذجا-, مذكرة ماجستير, جامعة فرحات عباس, سطيف, 2010-2011 ص 08

3-طريقة التدريس و هي عملية إستراتيجية هادفة تسعى إلى تنمية قدرات معرفية ذهنية كانت أو انفعالية أو حركية.

سيرورة التعّلمات في اللغة العربية:

تحتل مادة اللغة العربية أكبر حيز في كل مقطع تعلمي نظرا لطبيعتها وحجم مواردها وتفرعها لتشمل الميادين الأربعة لنشاط التعلم، كما هي محددة في المنهاج وهي:

- ميدان فهم المنطوق ويتعلق بالاستماع والفهم.
- ميدان التعبير الشفوي ويتعلق بالملاحظة والتعبير الشفوي.
- ميدان فهم المكتوب، ويتعلق بالقراءة والكتابة.
- ميدان تعبير الكتابي ويرمى إلى إنتاج جمل ونصوص قصيرة تحتوي على تراكيب وصيغ متنوعة. [12]

أسس تعليم اللغة العربية:

هناك مفاهيم متعددة لتعليم اللغات و سببه أن هذه المفاهيم تنطلق من وضعيات اللغات داخل الأمم و كانت تعاريف تعليم اللغات (الأم) هي تعزيز الأداءات اللغوية بالمعرفة الصريحة بنظامها و لذلك كانت جميع النظريات التي تناولت مشروع تعليم اللغة (الأم) تعتمد التصور القاعدي كأساس مركزي في تعليم اللغة, بينما تعليم نفس اللغة لغير الناطقين بها يأخذ بمقاربات مختلفة عن تعليم اللغة الأم لتداخل الجوانب الحضارية و الثقافية, و التاريخية, و السياسية والاجتماعية, و الاقتصادية مع اللغة ففرض هذا للغوي المنحنى تشكيل مقاربات تتداخل مع تلك الجوانب لتحقيق الاندماج و الاندماج الاجتماعي في لحظة التدريس. [13]

طرائق تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

لقد تعددت طرق التدريس و الكيفيات التي ينظم المعلم بها الدرس لتحقيق الأهداف المسطرة، وأنجع الطرق هي التي تراعي طبيعة التلميذ في المرحلة الابتدائية ونموه اللغوي،حيث"يؤثر كل من المنهج وطريقة التدريس على نمو التلميذ اللغوي، فبقدر اهتمامنا بطبيعة النمو وخصائصه، وبقدر مراعاتنا لهذه الطبيعة وتلك الخصائص أثناء بناء المنهج، و من خلال الإجراءات العملية داخل حجرة الدراسة

[12] عبد الله سويد وآخرون, اللغة العربية لطلبة الجامعات والمعاهد العليا, مطابع الوحدة العربية, ص09

[13] وليد أحمد جابر, طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط 1، عمان، 2000، ص 42

بقدر ما يساعد التلميذ على تقبل اللغة كمادة دراسية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها وبالتالي يساعد ذلك على نموه اللغوي". [14]

[14] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005 , ص 72

الفصل الأول

ماهية التعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية
و كيفية إكتساب الطفل للغة

الفصل الأول: ماهية التعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية و كيفية إكتساب الطفل للغة

المبحث الأول: تعليمية اللغة العربية

يعد تعليم اللغة العربية في المدارس الجزائرية من بين الأولويات التي يعلق نظام التربية و التعليم على تحقيقها, نظرا للمكانة التي احتلتها و لا تزال تحتلها, و على هذا الأساس تبنت وزارة التربية الوطنية مقاربة جديدة ارتكزت على تبيين و تطوير كفاءات لغوية و تواصلية من خلال تدريس مادة اللغة العربية اعتمادا على المعارف و المهارات التي يكتسبها المتعلم لذلك لتعليمية اللغة العربية نصيب وافر من التجديد و التطوير على مستوى المضامين التعليمية و طرائق التدريس. [1]

إن اللغة إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة يعتمد عليها على نشاط يقوم به الطالب سواء عن طريق الاستماع و القراءة, أو عن طريق التحدث و الكتابة [2] و هي ليست مادة دراسية فحسب بل هي وسيلة لدراسة المواد الأخرى لذلك حظي تعليمها بأكبر نصيب من العناية من المهتمين بشؤون التربية و التعليم في الشرق و الغرب[3] و تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية, هو تزويد المتعلمين بكفاءة يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي و الكتابي فلم يعد المطلوب من تعليم اللغة العربية يقتصر على معرفة بعض النماذج الأدبية و بلاغتها مهما كان المستوى و النوع, و لا معرفة القواعد النحوية و الصرفية فحسب, بل جعل التلميذ يبلغ أعلى مستوى من الفهم و الإدراك و استعمال المعرفة, سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي و زيادة على محاولات تكيفه في فترات مختلفة.[4]

---

[1] العالية حبار, تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد, القراءة في المرحلة الابتدائية نموذجا, اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة, جامعة ابي بكر بلقايد- تلمسان

[2] حسين الديميلي و سعاد عبد الكريم الوائلي, اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها, دار الشروق, المنارة

[3] سمير عبد الوهاب و احمد علي الكردي و محمود جلال الدين سليمان, تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية ط 2 , 2004 ص 18-19

[4] نقلا عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورة تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان تعليمية اللغة العربية

إن تعليم اللغة العربية يتمثل في إدماج المكتسبات اللغوية لتلاميذ في بداية التمدرس, و ضمان الكفاءات الأساسية الأربع للاتصالات (فهم المنطوق, فهم المكتوب, التعبير الشفهي, التعبير الكتابي) و إكساب المتعلمين لمنهجيات التفكير و الملاحظة و العمل على التكيف و المجانسة لدى الأطفال. [1]

لقد تعددت طرائق التدريس و الكيفيات التي تنظم بها الدرس لتحقيق الأهداف المسطرة, و أنجع الطرق التي تواكب طبيعة التلميذ في المرحلة الابتدائية, حيث يؤثر على منهج و طريقة التدريس على النمو اللغوي للتلميذ من خلال الإجراءات العملية داخل حجرة الدراسة يقدر ما يساعد التلميذ على تقبل اللغة كمادة دراسية و تكوين اتجاهات ايجابية نحوها. [2]

و تحتل اللغة العربية في المرحلة الابتدائية مكانة مميزة و بارزة بين المواد الدراسية الأخرى و يأذن تعليم اللغة العربية جزءا كبيرا من الوقت المخصص للتعليم في المدرسة الابتدائية و من ثم يمكن القول أن عملية التعليم في المرحلة الابتدائية تتركز على السيطرة على اللغة القومية و خاصة في الصفوف الأولى من تلك المرحلة. [3]

النحو و قواعد اللغة:

كغيره من فروع اللغة العربية يجب أن يحظى تدريس النحو و قواعد اللغة في المرحلة الابتدائية بأهمية بالغة, و عناية شديدة لان القواعد في المرحلة تمثل الأساس الذي يبنى عليه الرصيد اللغوي للتلميذ في باقي مراحل التعليم اللاحقة, لذلك يجب ألا نشعر التلميذ بان هناك انفصالا بين عناصر اللغة العربية و تقديم قواعد النحو بشكل متصل بباقي العناصر أي ينبغي ألا يكون التركيز أساسيا على تدريس قواعد النحو بشكل منفصل عن نسيج الدرس اللغوي, لذلك وجب منه جميع فروع اللغة العربية هي صلة جوهرية طبيعية فجميع الفروع تتعاون لتحقيق الغرض الأصلي و هو تمكين المتعلم من استخدام اللغة العربية استخداما صحيحا من اجل الإفهام و الفهم. [4]

---

[1] ينظر حسين الديميلي, سعاد عبد الكريم الوائلي اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها, دار الشروق المنارة, ط1 , 2005 , ص 67

[2] زكرياء إسماعيل, مرجع سابق الذكر, ص 72

[3] راضي فوزي حنفي, جامعة الحدود الشمالية, موقع شبكة بوابة العرب

[4] زكريا اسماعيل, مرجع سابق الذكر , ص 19

و قد قسم الباحثون و التربويون الكيفية التي تقدم بها القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية إلى ثلاث مراحل, يقدم الدرس النحوي في كل مرحلة بطريقة تناسب بين قدرات المتعلمين و استعداداتهم الذهنية و العقلية, و يكون هذا التقسيم كالتالي:

- المرحلة الأولى: تضم الصفين الأول و الثاني
- المرحلة الثانية: تضم الصفين الثاني و الثالث
- المرحلة الثالثة: تضم الصف الخامس

حيث يتم تدريس قواعد النحو في الصف الأول و الثاني ابتدائي من خلال العمل على تنمية استخدام الجميع للغته و ذلك يكون من خلال عرض النماذج اللغوية السليمة.

أما في الصفين الثالث و الرابع فيبدأ المتعلم بتقديم نماذج مبسطة على قواعد نحوية سهلة مثل الأفعال و الأسماء الموصولة و أسماء الاستفهام, مع استمرار التدريب على التعبيرات التي تحتوي على هذه القواعد البسيطة. [1]

و ذلك بأن يطلب المعلم من التلاميذ استخدامها في حديثهم و في كتاباتهم أكثر مما يطلب منهم حفظها, فالتركيز في هذه المرحلة يصب على استخدام هذه القواعد باستمرار التدريب المتبع منذ الصفين الأول و الثاني, و أما في المرحلة الثالثة و التي تضم الصف الخامس ابتدائي, فيبدأ التدريس المباشر لقواعد النحو العربي بطريقة استنباطية, مع التركيز دائما على التدريب و تطبيق تلك القواعد على الكتابة و التحدث, و الهدف من تدريس النحو في هذه المرحلة هو "تعريف التلميذ ببنية اللغة العربية و تسمية الكلمات و الجمل بأسمائها, كالمبتدأ و الخبر و المفرد و المثنى و الجمع بأنواعه المذكر السالم و المؤنث السالم و جمع التكبير و صغة منتهى الجموع, و الجملة الاسمية و الجملة الفعلية و غيرها.

إذن فتدريس النحو في المرحلة الابتدائية يكون بداية بطريقة غير مباشرة, من خلال إعطاء التلاميذ الصفين الأول و الثاني نماذج و تعبيرات لغوية صحيحة يستخدمونها في لغتهم, و في الصفين الثالث و الرابع تقدم موضوعات بسيطة و متدرجة مع التركيز على استخدامها في التحدث و الكتابة و في الصف

[1] نفس المرجع السابق, ص 191

الخامس يبدأ المتعلم في التدريس المباشر للنحو بطريقة استنباطية مع التركيز على استخدام كل قاعدة في التحدث و الكتابة. [1]

القراءة:

إن طريقة تدريس القراء من مرحلة إلى أخرى، ومن تلميذ إلى آخر، لذلك فإنه لا توجد طريقة مثلى لتعليم القراءة، وكذلك لا توجد طريقة أفضل من الأخرى، و إذا نظرنا في طرق تعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية فإننا نجد أحسن طريقة هي تلك التي تناسب المتعلم تحت ظروف وشروط معينة طبقا للفروق الفردية، فهي تنبع من الموقف التعليمي.

و من بين الطرق المعتمدة في تعليم القراء بالمرحلة الابتدائية ما يلي:

أ- الطريقة الجزئية:

و هي الطريقة التي تبدأ بتعليم الجزئيات؛ أي تبدأ بتعليم الحروف الأبجدية بأسمائها أو بأصواتها، ثم ينتقل المعلم بعد ذلك إلى تعليم تلاميذه المقاطع ثم الكلمات ثم الجمل، وهي على نوعين:

- **الطريقة الهجائية (الأبجدية):**

تعتمد هذه القراءة على تعليم الحروف الأبجدية مستقلة، حيث يعلم المعلم حرف الألف والياء والتاء وغيرها من الحروف الأبجدية، ثم ينتقل المعلم بتعليم تلاميذه طريقة نطق كل حرف بالحركة القصيرة المختلفة مثل:

ألف فتحة (أَ)، ألف ضمة (أُ)، ألف كسرة (إِ)، كما يعلم التلميذ رسم كل حرف مع نطقه واضعا الحركة الصحيحة عليه، ويعلم أيضا كيفية رسم كل حرف في الأماكن المختلفة، مثل الهمزة في أولا لكلمة وفي وسطها وفي آخرها، وعندما يتمكن المتعلم من تمييز كل حرف، ينتقل إلى نطق حرفين مثل كلمة: كف، أو يد، ثم ينتقل إلى نطق كلمات ذات ثلاثة أحرف مثل: أنف، أسد، ليبدأ بعد ذلك في قراءة الحروف مجتمعة.

و في هذه الطريقة يجب على المعلم ألاّ يعلم التلميذ الحروف الصعبة مثل حروف المد إلاّ بعد معرفته للحروف الأخرى.

[1] دياب قواجلية, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر, جامعة العربي بن مهيدي, ام البواقي, 2015-2016

- **الطريقة الصوتية :**

و يتم فيها تعليم الحروف بأصواتها في كلمات، بحيث ينطق بها التلميذ أولا على انفراد.

إن كلتا الطريقتين الهجائية والصوتية ، يتفقان في كل شيء ماعدا تعلُّم أسماء الحروف و إنما بالتركيز على الصوت المجرد والمقابل لكل رمز مكتسب، فلا يعلم التلميذ أن هذا (أ) اسمه له ألف، و إنما يُعلَّم بأن هذا الحرف عندما توضع عليه فتحة فيقال (أَ)، وعندما توضع عليه ضمة فيقال له (أُ)، وعندما توضع عليه كسرة فيقال له (إِ).

ـ يعاب على الطريقة الجزئية أنها بطيئة، و مضِّيعة للوقت والجهد، وتبعث على ملل الأطفال ونفورهم.

ب– الطريقة الكلية:

ظهرت جرّاء النقائص الموجودة في الطريقة الجزئية، وهي تعتمد على الإدراك الكلي للمفردات ككل، ويتم التعليم فيها بناء على تكرار الكلمة المارد تعلمها أكثر من عشر مرات، فيكرر المتعلم مثلا كلمة عصفور...إلى أن تترسخ في ذهنه. وسِّميت هذه الطريقة بالكلية لأنها تبدأ بتعليم الكل قبل الجزء، أي الكلمة قبل الحرف، وذلك انطلاقا من أن المتعلم يدرك الكلمة قبل الحرف، فالمعلم في هذه الطريقة لا يعلم التلاميذ لفظة (ق، ل، م)، بل يعلمهم لفظة (قلم)، وينطق بها مرة واحدة أو عدة مرات مع الإشارة إلى القلم مرة واحدة أو عدة مرات، وبتكراره لها فإنه يتعلم كيف ينطق بكلمة (قلم).

– و ما يُؤخذ على هذه الطريقة أنها تأخذ الكثير من الوقت، وكثيرا ما يعجز التلاميذ في هذه الطريقة بالتعرف على الحروف بشكل منفصل، ومن هنا نتجت طريقة أخرى هي:

- **الطريقة التوليفية:**

و هي طريقة تجمع بين مزايا سابقتيها، لأنها تعمل على تعليم القراءة من خلال التوليف أو المزاوجة بين الطريقة الجزئية والطريقة الكلية، وهي في نظر التربويين أحسن طريقة لتحصيل الأهداف حيث أنه "أنه لا غَنى عن الطريقتين الكلية والجزئية التحليلية ويجب أن تُدَّرس الطريقتين معا جنبا إلى جنب لأن التلميذ بحاجة إلى معرفة الحروف بعد قراءة الكلمات والجمل ،ويتم تعليم القراءة وفق هذه الطريقة من خلال الجمل، لأن معرفة الكل أسبق من معرفة الجزء، ولأن وحدة المعنى في اللغة هي الجملة، والكلمة هي الوحدة المعنوية الصغرى، وترى هذه الطريقة أن عملية القراءة ليست مجرد عمليةِ التقاط بصري للرموز المكتوبة، فالقراءة هي عملية بناء للمعنى، لذلك فإن الطريقة التوليفية تسير في أربعة مراحل هي: مرحلة

التهيئة، ثم مرحلة التحليل والتجريد على مستوى الجملة إلى كلمات وكل كلمة إلى أصوات وحروف، ثم مرحلة التركيب، وهي كلها مراحل مترابطة ومتداخلة، حيث إن لكل مرحلة وظيفة وكل مرحلة تمهد للتي بعدها. [1]

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة تأسيس تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة [2] وهي أول مرحلة من النظام التعليمي في الجزائر يبلغ التلميذ في اغلب الأحيان سن الخامسة عند الالتحاق بالدور الابتدائي ويبقى في هذا الطور خمس سنوات بعد ذلك ينتقل إلى المرحلة المتوسطة وهي ثاني مرحلة من مراحل التعليم العام ويكون هدا بعد نجاحه في شهادة التعليم الابتدائي. [3]

يكسب التلميذ في هذه المرحلة المعارف الأساسية وثم الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفهي و الكتابي و الرياضيات والعلوم و التربية كما تمكن هده المرحلة التلميذ من الحصول على تربية ملائمة وتنمية ذكائه و مهاراته اليدوية و الجسمية و الفنية وهي منظمة في ثلاثة أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي و مبادئ نمو التلميذ وهي:

1-الطور الأول:

هو طور الإيقاظ و التعليمات الأولية و يشمل السنتين الأولى و الثانية و في هذا الطور يكتسب تلميذ الرغبة في التعلم و المعرفة.

2-الطور الثاني:

يشمل السنتين الثالثة و الرابعة و فيه يتحكم التلميذ في اللغة العربية عن طريق التعبير الشفهي و فهم المنطوق و المكتوب.

3-الطور الثالث:

[1] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 138

[2] سمير عبد الوهاب و احمد علي الكردي ومحمود جلال الدين سليمان, تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية, ص41

[3] مُحَّد صالح حثروبي, الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي, ص 22

يخص الستة الخامسة ابتدائي وفيه يتحكم التلميذ في اللغة العربية وفي المعارف المندرجة في مجالات المواد الأخرى مثل (الرياضيات, التربية, العلمية و التكنولوجية, التربية الإسلامية و التربية المدنية و اللغة الأجنبية الأولى.

التعبير الكتابي:

يعد من أهم أنماط النشاط اللغوي و أكثرها انتشارا, و من دونه لا تقوم بين أفراد المجتمع صلات فعالة مثمرة, و هو جزء حيوي في حياة الناس اليومية, لأنه ليس وسيلة من وسائل الاتصال بين الأفراد و الجماعات فحسب, بل لأنه عامل أساسي من عوامل جمع الناس و ارتباطهم, و هو كذلك أداة من أدوات التعليم و التعلم, و يعتمد التحصيل المدرسي في كثير من صوره على هذا الاتجاه.

و يستمد أهميته من:

- انه وسيلة لاتصال الفرد بغيره و أداة لتقوية الروابط الفكرية و الاجتماعية بين الأفراد.
- إن للعجز عن التعبير اثر كبير في إخفاق الأطفال, و نكران إخفاقهم يترتب عليه الاضطراب و فقد الثقة بالنفس, و تأخر نموهم الاجتماعي و الفكري.
- إن عدم الثقة في التعبير يترتب عليه فوات الفرص و ضياع الفائدة. [1]

تنمية مهارات التعبير الكتابي:

- أن يحدد المعلم من أين يبدأ فما الأداء المطلوب منه و ما الخبرات التي يجب أن يوفرها لتلاميذه و ما المهارات التي يريد أن ينميها.
- أن يحلل المعلم المهارات الكلية إلى مهارات جزئية متسلسلة.
- أن يندرج المعلم في إكساب المهارة.

أهمية تدريب المتعلم على المهارة, و نجاح التدريب مرهون بإشباع حاجات التلاميذ و رغباتهم و توفير المواقف المناسبة للتدريب, و تعريف المتعلمين بأخطائهم و ما ينبغي مراعاته في مجال إكساب مهارات التعبير الكتابي هو أن هذه المهارات تنطلق من سمات اللغة المكتوبة لكونها أكثر إحكاما من اللغة

[1] سمير عبد الوهاب – احمد علي الكردي محمود جلال الدين سليمان, تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية الطبعة الثانية 2004 ص 114

الشفوية, و أكثر التزاما بالقواعد (نحوية صرفية – إملائية) و أنها أميل إلى إظهار قدر من التراكيب المعقدة مما فعلا يتيسر في اللغة الشفوية, و أنها مؤشر على الإلمام بأعراف اللغة المكتوبة و تقاليدها.[1]

الهجاء:

أهميته لعملية الكتابة:

هو القدرة على كتابة الحروف منفردة, و متابعته في كلمات و جمل و تتمثل أهمية الهجاء في:

- انه من أسس التعبير الكتابي المهمة.
- يعد وسيلة لصحة الكتابة من حيث الصورة الخطية.
- انه بالنسبة للصغار مقياس دقيق للمستوى الذي وصلوا إليه في تعلم اللغة.

تنمية مهارات الهجاء:

تبدأ الخطوة الأولى في تنمية مهارات الهجاء بتخطيط برنامج جيد, يراعى فيه التدرج و التكامل و التوازن في اختيار المهارات, و يركز على ماله صلته بحياة التلميذ, و يبتعد عن المفردات المعقدة و أن تدرس قواعد الهجاء كوسيلة لصحة التعبير الكتابي, و أن يكون الاعتماد في تكوين عادات الكتابة الصحيحة على المحاكاة و التكرار. [2]

مراحل تطور النمو في القراءة:

النمو في القراءة نمو مستمر, يحدث في مراحل, تتطلب كل مرحلة اكتساب مهارات تلزم النجاح في المرحلة لذاتها, و تؤهل للانتقال إلى المرحلة التالية, و القراءة عملية تطورية تمثل كل مرحلة مطلبا أساسيا للمرحلة التي تليها.

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل القراءة

تبدأ في السنوات الأولى من عمر الطفل, و هي فترة لإعداد عمل معقد او نشاط رسمي, و تمثل الأنشطة اللغوية جزءا طبيعيا من النمو في حياة الطفل فهو يسمع و يعطي ردود أفعال, ثم يتعلم بعض الكلمات, و يقلد نشاط الكبار الذي يلاحظه, و من مدركاته و مفاهيمه يمكنه أن ينفعل برؤية

[1] نفس المرجع السابق, ص 116

[2] نفس المرجع السابق, ص 117

الكلمات المسموعة يقرؤها لها الكبار. و تركز هذه المرحلة على المهارات التي تسبق القراءة, أي المهارات اللازمة لعملية القراءة, و تشمل اكساب مهارات لغوية شفوية و قدرات التمييز السمعي و البصري, و تكوين المفاهيم, و تعطى هذه المؤشرات دلائل على أن الطفل مستعد للقراءة ثم يبدأ المعلمون في تنمية الاستعداد القرائي.

المرحلة الثانية: البدء في تعليم القراءة

يكون تعليم القراءة في هذه المرحلة بصورة رسمية, فيبدأ الطفل تعلمها بطريقة مقصودة, و يتوقف بدء المرحلة على نضج الأطفال, و استعدادهم للقراءة, و تتضمن إكساب مهارات: تعرف الكلمات و المعاني المرتبطة بها و التلفظ بجمل قصيرة.

و من المهم أن تتبع القرارات الأولى للطفل من الأنشطة التي يقوم بها و تركز هذه المرحلة على كيفية تعليم الطفل كيف يقرأ بتمكينه من المهارات التأسيسية, و يبدأ فيها الطفل الاتصال بالكلمات المكتوبة.

المرحلة الثالثة: الاستقلال في القراءة

يبدأ الطفل فيها في تعرف الكلمة, و يستطيع أن يميز أوجه التشابه و الاختلاف بين الكلمات, و في أجزاء الكلمة و يقدم المعلم أساليب التحليل الصوتي و التركيبي للطفل, و تتكون العادات الأساسية للقراءة في المرحلة الابتدائية كالتعرف عن طريق قرائن مختلفة و فهم النصوص البسيطة, و تكوين الميل إلى القراءة و البحث عن المعنى أثناء القراءة.

و يطلق على هذه المرحلة اسم: **مرحلة تنمية المهارات الأساسية في القراءة**

و تمتد هذه المرحلة حتى الصف الثالث ابتدائي يستقل فيها التلميذ في استخدام أساليب التعرف على الكلمة, و يصل إلى درجة من المهارة في قراءة مواد سهلة جهرا و صمتا. [1]

المرحلة الرابعة: التوسع في القراءة

يواجه التلميذ فيها المادة المقروءة في كتب القراءة, و في غيرها و يحتاج فيها إلى مساعدة المعلم لاجتياز المسافة بين التغلب على الأفكار الأكثر صعوبة و فهمها.

[1] سمير عبد الوهاب – احمد علي الكردي محمود جلال الدين سليمان, تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية الطبعة الثانية 2004 ص 57 - 59

و اختلف المختصون في تسمية هذه المرحلة التي تمتد حتى نهاية المرحلة الابتدائية فهناك من يسميها **مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة,** و آخرون يسمونها **مرحلة القراءة الواسعة**

و يقرأ التلميذ في هذه المرحلة ليتعلم, فنمو المهارات فيها هو امتداد البرنامج القرائي في الصفوف السابقة – مع التركيز – بالإضافة إلى المهارات الأساسية على المهارات الخاصة. [1]

القراءة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية:

إن المرحلة الأولى من مراحل تعلم التلميذ للقراءة تعتبر من أهم المراحل التعليمية, إذ عليها يتوقف نجاح التلميذ في اكتساب المهارة أو الفشل فيها

ذلك الفشل الذي يترتب عليه فشله في حياته التعليمية كلها و لذلك كان من الضروري أن نعوض للقراءة في الصف الأول ابتدائي باعتباره الخطوة الأولى للتلميذ نحو القراءة, مبينا دور هذا الصف في التدريب عليها.

و من المعروف أن الطفل يأتينا مزودا بكثير من الخبرات و الكلمات التي اكتسبها من بيئته التي يعيش فيها و من هذه الخبرات و الكلمات نجد الفصيح يمزج فيها بالعامي, و مهمتنا أن نشغل هذا القاموس اللغوي الصغير فيستفيد من فصيحه و يبتعد عن عاميته و نجعل ذلك بداية الانطلاق في تعلمه فلا نفاجئه بما يجهل من أساليب اللغة و طرائف التعبير و من الميول الأساسية في تكوين الطفل, حي الحركة و الرغبة في اللعب و الفرحة بالجديد و الرغبة في معرفة المجهول و الميل إلى تقليد الكبار و الإعجاب بهم عندما يرتبط بهم عاطفيا, و كل ذلك يعيننا في الأخذ بيده في العملية التعليمية عندما نحسن استغلاله فالحركة تفيدنا في جعل الوسائل التعليمية ناجحة و الفرصة بالتجديد و تقليد الكبار ميل مهم في الوصول إلى الهدف إذ استطاع المعلم أن يجعل من نفسه قدوة صالحة للتعبير و الكتابة و كل جهات التربية. [2]

[1] نفس المرجع السابق, ص 60

[2] نفس المرجع السابق, ص 61 - 72

إن أهم ما تؤكد عليه التربية الحديثة هو الاتجاه إلى غرس مهارات التعلم الذاتي, و التعلم المستمر لدى التلاميذ منذ نعومة أظافرهم و القراءة هي الوسيلة الفعالة لتحقيق هذا, و على المعلم أن ينجح في ميدانين:

- عليه أن ينجح في إكساب التلميذ مهارة القراءة.
- عليه أن ينجح في تحبيب القراءة إلى تلميذه و جعله يتجه إليها رغبة فيها و حبا لها.

و نجاحه في إكساب التلميذ مهارة القراءة من الوسائل المشوقة التي يقدم بها درسه, و يعالج بها المشكلات القرائية.

و نجاحه في تحبيب القراءة لتلميذه ثمرة للوسائل المشوقة التي تجذب التلميذ إلى القراءة و تشعره بفائدتها له.

و القراءة مهارة ثالثة في ترتيب المهارات التي يكتسبها التلميذ في حياته التعليمية الأولى.

- مهارة الاستماع و الفهم.
- مهارة النطق و التعبير.
- مهارة القراءة.
- مهارة الكتابة.

يتخطى مفهوم الكتابة حدود رسم الحروف و إجادة الخط, فهو عملية تبدأ برسم الحروف, و كتابة الكلمات بالطريقة التي تيسر على القارئ ترجمتها إلى مداولاتها و تكوين الجمل و العبارات بالطريقة التي تمكن الكاتب من التعبير عن نفسه.

فالكتابة عملية ترتيب الرموز الخطية وفق نظام معين, و وضعها في جمل و فقرات, مع الإلمام بما اصطلح عليه من تقاليد الكتابة, كما أنها تتطلب جهدا لتنظيم هذه الجمل, و ربطها بطرق معينة و ترتيب الأفكار, و المعلومات, و الترقيم...

و على هذا تتكون الكتابة من ركنين الأول ركن آلي يتمثل في رسم الحروف, و سلامة هجاء الكلمات, و الثاني فكري يعكسه التعبير عن أفكار و مطالب الحياة, تعبيرا واضحا منظما و يتكامل هذان الركنان

فلا تعبير دون صحة رسم الحروف و الكلمات, و لا قيمة لصحة رسم الحروف و الكلمات إن خلت من فكرة. [1]

طبيعة عملية الكتابة:

الكتابة عملية معقدة, تتطلب درجة من السيطرة على اللغة, و كفاءة من الكاتب إذا أراد للكتابة أن تكون ذات فعالية.

تتضمن الكتابة مستوى مختلفا من التعبير اللغوي حيث نقارن بالمنطوق فهي وسيلة أكثر احتواء على العناصر العقلية, و تقوم بوظيفتها خالية من وسائل التعبير الفنية الموجودة في الصوت الإنساني, كما تؤدي هذه الوظيفة دون مصاحبة حركات الوجه, و الإشارات الجسمية الأخرى.

و تعتمد الكتابة على مجموعة من العمليات: التنسيق بين حركة اليد و العين, و السيطرة على عضلات اليد, و تحليل الكلمات بوصل الحروف داخلها, و ترك المسافات بين الكلمات, و بين الجمل.

و تمر الكتابة بثلاث مراحل:

- التصور
- معاينة الموضوع
- الانتاج

و ما يتم في المرحلة الأولى أن موضوعا أو فكرة تسيطر على الكاتب فيبدأ في تحديد أفكاره, و يجمع المعلومات الخاصة به, و يختار الجمل المناسبة, و في المرحلة الثانية يترجم الكاتب أفكاره على الورق, مراعيا مقومات الكتابة و مطبقا أصولها, و يصوغ كلماته في جمل, و يربط بين الجمل, في المرحلة الثالثة يعيد الكاتب النظر فيما كتبه و يهتم بالجوانب الفنية, ليصل بالمكتوب إلى المستوى الذي يرتضيه, فهو الوحيد الذي تتمثل الفكرة في ذهنه قبل أن تظهر على الورق. [2]

مهارات الكتابة:

يستهدف تعليم الكتابة تكوين المهارات الآتية:

---

[1] سمير عبد الوهاب – احمد علي الكردي محمود جلال الدين سليمان, مرجع سابق الذكر, 2004 , ص 109

[2] نفس المرجع السابق, ص 112

- رسم الحروف رسما صحيحا ييسر القراءة.
- كتابة الكلمات موافقة للقواعد الإملائية.
- صياغة العبارات, و الجمل و الفقرات التي تعبر عن المعاني و الأفكار.
- اختيار الأفكار التي يجب أن يشتمل عليها كل لون من ألوان الكتابة.
- تنظيم الأفكار تنظيما تقتضيه طبيعة كل لون من ألوان الكتابة.

و تتمثل مهارات الكتابة الحركية, و العقلية على النحو التالي:

- السيطرة على حركات الأصابع و اليد و الذراع.
- تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- رسم الكلمات رسما صحيحا.
- الدقة في كتابة الكلمات التي تشمل على حروف تكتب و لا تنطق, و أصوات تنطق و لا تكتب.
- مراعاة علامات الترقيم.
- سرعة الكتابة و سلامتها.

مكانة القراءة و الكتابة من الخطة الدراسية بالمرحلة الابتدائية:

يعد تخصيص فترة محددة من اليوم الدراسي لتعليم اللغة بصفة عامة و القراءة و الكتابة بصفة خاصة أمر ضروري لإكساب الطفل مهارات لغوية محددة, و لتدريس مثمر في اكتساب تلك المهارات, إلا أن الحاجة إلى تنمية القدرة على الاتصال اللغوي و الكفاءة فيه أكثر أهمية و من تم يصبح من المهم تضمين المنهج بعض أوجه الاتصال كجزء رئيسي للبرنامج المدرسي الموضوع للطفل في سنواته الدراسية المختلفة.

و تشكل خطة الدراسة للقراءة و الكتابة جزءا كبيرا من خطة دراسة اللغة العربية, و يخصص لها نسبة عالية من الدرجات, و تهتم وزارة التربية و التعليم بتدريس القراءة و الكتابة لما يؤديانه من وظائف مهمة في حياة الفرد و الجماعة. [1]

[1] نفس المرجع السابق, ص 126

المبحث الثاني: كيفية إكتساب الطفل للغة

تعتبر اللغة ركيزة الأمة و هي من الأسس التي تقوم عليها الحضارة, و اللغة العربية.

و مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان, و في هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل و تتفتح مواهبه و يكون قابلا للتأثر و التوجيه و التشكيل, و اللغة ليست غايته في حد ذاتها و إنما هي أداة يتواصل بها أفراد المجتمع لتسيير أمورهم إذن فتعلمها ضرورة من ضروريات الحياة و وسيلة للتعبير عن حاجاتها. و هكذا نجد أن نجاح الطفل في اكتساب اللغة و استخدامها بكل سهولة يتوقف إلى حد كبير على عوامل ذات أهمية في عملية التعليم و التعلم. [1]

إن اكتساب اللغة علامة على أن الطفل اخذ يتبوأ مكانه في مجتمعه, كما انه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور من التمركز حول الذات إلى الموضوعية, و من الإدراك السطحي النطقي إلى إدراك العلاقة القائمة بين الأشياء. [2]

نظريات اكتساب اللغة عند الطفل:

ترجع كل هذه النظريات عملية اكتساب اللغوي إلى الاستعداد الطبيعي بالإضافة إلى قدرات الطفل المعرفية التي تلعب دورا في تشكيل كفاءاته اللغوية إذ أن كل طفل في أي مكان و زمان قادر على اكتساب اللغة التي يتحدث بها مجتمعه بيسر و سهولة و في فترة زمنية قياسية حتى انه قادر على اكتساب لغتين أو أكثر في وقت واحد إذا تعرض لها في المراحل الأولى من عمره بشكل طبيعي. [3]

إن اللغويين العرب تحدثوا عن ظاهرة اكتساب اللغة في موسوعاتهم العلمية القيمة منذ اثني عشر قرنا تقريبا, و من بين هؤلاء اللذين تحدثوا عن هذه الظاهرة عند الأطفال الجاحظ حيث يقول: " و الميم و الباء أول ما يتهيأ في أفواه الأطفال عقولهم: ماما و بابا, لأنهما خارجان عن اللسان, و إنما يظهران بالتقاء الشفتين" فهذان الحرفان هما اقل ما ينطقهما الأطفال عند اكتسابهم أصوات اللغة بالإضافة إلى

---

[1] مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري, نصيرة لعموري, كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة اعلي مُحَّد اولحاج, البويرة

[2] مُحَّد زيان حمدان, علم النفس النمو اللغوي مجالاته و نظرياته و تطبيقاته المدرسية, دار التربية الحديثة, 2002, ص 192

[3] بن علال امال, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر بعنوان اكتساب اللغة عند الطفل المراحل و النظريات تخصص علوم اللغة العربية الطالبة 2015 - 2016

الألف الذي ينطقونهم لحظة ولادتهم, و إنهما أسهل الحروف عليهم لكونهما لا يحتاجان إلى الفعل اللساني الذي يكون عادة ثقيلا عليهم في النطق في مستهل اكتسابهم اللغة[1] و هناك ثلاثة نظريات حديثة تطرقت لتفسير اكتساب اللغة عند الأطفال و هي كما يلي:

1. النظرية السلوكية:

يمثلها في تراثنا العربي القديم ابن فارس حيث يقول عن اكتساب اللغة الأم عند الأطفال " تؤخذ اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه و غيرهما فهو يأخذ اللغة عندهم على مر الأوقات و تؤخذ تلقنا من ملقن و تؤخذ سماعا من الرواة الثقافي ذوي الصدق و الأمانة, و يبقى المضمون تفترض النظرية السلوكية انه ينبغي أن نولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة و القياس و لا يركزون اهتمامهم على الآنية العقلية لأنهم يرون انه لا يمكنهم دراسة ما لا يمكن ملاحظته. [2]

لقد تأثر علماء اللغة بالمذهب السلوكي الذي يهتم بدراسة السلوك على انه مكون من عادات مختلفة تتمثل في المبنى و الاستجابة و الثواب و العقاب و من هنا نظر هؤلاء العلماء إلى أنها مجموعة من العادات السلوكية[3] و هذه النظرية تقوم على الشرط بمبدأ أساسي لاكتساب اللغة بالإضافة إلى التعزيز و التعميم و التكرار و التمايز.

و أشهر من قال بذلك العالم سيكر حيث يرى أن اللغة مهارة توجد لدى الطفل عن طريق المحاولة و الخطأ تعزز بالثواب و تمحى بعدم الثواب. [4]

و يميز سيكر بين ثلاثة طرق يتم بواسطتها تشجيع تكرار استجابات الكلام و أولها استعمال الطفل استجابات الصدى و ذلك بتقليده لصوت أحدثه الآخرون ثم اظهروا موافقتهم حالا على هذا التقليد بالتشجيع, و تأتيها استجابة تبدأ بوصفها صوتا عشوائيا سرعان ما يصبح له معنى مرتبط من قبل

---

[1] الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر,البيان و التبيين تحقيق, عبد السلام هارون, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط 7 , 1998

[2] سعاد عباسي, القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل, 2008 ص 29

[3] نايف خرمان, اضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة

[4] عبد الحميد سليمان, سكولوجية اللغة و الطفل, دار الفكر العربي, ط 1 , 2003 , ص 53

الآخرين مع ضرورة التشجيع أما ثالثا فهو ظهور الاستجابة المتقنة و هي استجابة تتم عن طريق التقليد و المحاكاة فيتعافى الطفل بالتأييد و من هنا تبدأ استجابة ثانية. [1]

إن المدرسة السلوكية تذهب في تفسيرها لاكتساب اللغة إلى المبادئ المتمثلة في التعزيز و الاشراط و العقاب دون اعتبار لما يحدث داخل العقل. [2]

و تتفرع عن هذه النظرية نظرية التعلم, التي تعتبر أن تعلم اللغة يتم بنفس الطريقة التي تتعلم بها أنواع السلوك الأخرى, فهي نتاج عملية تدعيم إجرائي, فالآباء و المحيطون بالطفل بشكل عام يساندون ما يصدر عن الطفل من محاكاة و تقليد لبعض المقاطع أو الألفاظ اللغوية دون غيرها, فيظهرون سرورهم للأصوات التي تعجبهم و ذلك بالابتسامة للطفل أو باحتضانه و ضمه و تقبله أو بكل ما يدل على الرضا و السرور و السعادة في المقابل فهم يهملون تماما بعض الأصوات التي تصدر عن الطفل و يستجيب الطفل لذلك بأن يكرر ما أعجب الأهل و يصل من خلاله إلى الاستجابة و مع الأيام و التكرار يربط الطفل ما تم إتقان لفظه بمدلوله و بذلك يكتسب اللغة رويدا رويدا على هذا الأساس, أما الأصوات التي أهملها فإنها تختفي و لا تشجع الطفل على تكرارها.

النظرية الوظيفية اللغوية:

تبحث النظرية الوظيفية في علم اللغة النفسي الحديث عن الجوانب المعرفية الحقيقية على الذاكرة و الإدراك و الفكر و العاطفة و المعنى, و غيرها من الجوانب التي تتكامل لتكون المعنى و الوظيفة اللغوية و تحقق الهدف الحقيقي من الكلام و هو التواصل. [3]

و نستطيع أن نتحسس خيوط هذه النظرية و مبادئها و أسسها في التراث العربي من خلال حديث الجرجاني عن نظرية النظم حيث يقول: " و من المعلوم أن لا معنى لهذه العبارات و سائر ما يجري مجراها, مما يفرد فيه اللفظ بالنعت و الصفة, و ينسب فيه الفضل إليه دون المعنى غير وصف الكلام بحسب الدلالة و تمامها فيما لو كانت دلالة...

---

[1] سعاد عباسي, القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل, ص 30

[2] عبد الحميد سليمان, سيكولوجية اللغة و الطفل, ص 55

[3] عبد العزيز بن براهيم, علم اللغة النفسي, جامعة الإمام بن سعود الاسلامية, الرياض, ط 1 , 2006 , ص 255

فينبغي أن بنظر الكلمة قبل دخولها في التأليف, و قبل أن تصير إلى الصورة التي يكون بها الكلام إخبارا و أمرا و نفيا و استخبارا, و تعجب و تؤدي في الجملة معنى من المعاني التي لا سبيل إلى إفادتها إلا بضم كلمة إلى كلمة, و بناء لفظة على لفظة, هل يتصور أن يكون بين اللفظين تفاضل في الدلالة حتى تكون هذه أدل على معناها التي وضعت به من صاحبتها على ما هي مرسومة به و هل نجد احد يقول: هذه اللفظة فصيحة, إلا و هو يعتبر مكانها من النظم, و حسن ملائمة معناها لمعاني جاراتها, و أن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة, و لا من حيث هي كلمة مفردة, و أن الفضيلة و خلافها في ملائمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها, و ما أشبه ذلك مما لا تعلق له بصريح اللفظ. [1]

من خلال النص نستطيع أن نستنتج أن الجرجاني يركز على أمرين اثنين:

أولهما: المعنى الذي يقوم عليه مدار النظم حيث يقول" لا معنى لهذه العبارات و سائر ما يجري مجراها مما يفرد باللفظ ... دون المعنى فالأهمية إذن هي للمعاني و ليست للألفاظ و العبارات المجردة من المعاني.

ثانيهما: التركيز على العملية التواصلية في الكلام حيث يقول" فينبغي أن ينظر إلى الكلمة قبل دخولها في التأليف حتى يكون هذه أدل على معناها الذي وضعت له من صاحبتها على ما هي موسومة به"

افترض أصحاب هذه النظرية بحيث يرى أن كل كائن حي يولد مزودا بقدرة أولية نوعية لاكتساب اللغة و هي التي يطلق عليها آلة اكتساب اللغة. [2]

و لذلك فسر اللغة على أساس وجود نماذج أولية للصياغة اللغوية عند الأطفال, أي أن الأطفال في رأيه يولدون و لديهم نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من تحديد قواعد التركيب اللغوي في أي لغة من اللغات, و من هنا تنظر نظرية تشومسكي إلى اللغة على أنها وظيفة إبداعية مفتوحة النهاية. [3]

فالنظرية المعرفية الفطرية في علم اللغة النفسي التي يتزعمها تشومسكي ترى ابن خلدون و تأخذ به, و هو أن اللغة فطرة خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات و أن اكتسابها فطرة و قدرة عقلية مغروسة فيه منذ ولادته, و أن أي طفل يولد في بيئة بشرية معينة سوف يكتسب لغة هذه البيئة التي يعيش فيها بغض

---

[1] الجرجاني عبد القادر, عبد الرحمن بن مُحَمَّد, دلائل الاعجاز علق عليه ابو فهد محمود شاعر مكتبة الخانجي للطباعة و النشر و التوزيع, القاهرة ص 43 – 46

[2] سعاد عباسي, المرجع السابق, ص 32

[3] عبد الحميد سليمان, المرجع السابق, ص 60

النظر عن المستوى التعليمي و الاجتماعي ما لم يكن مصابا بعاهات أو أمراض عقلية تمنعه من تلقي اللغة أو فهمها أو استعمالها كما تقوم هذه النظرية على أساس التفرقة بين الأداء و الكفاءة إذ يعارض فيها بياجيه فكرة تشومسكي في وجود نماذج موروثة تساعد على تعلم اللغة, كما أنها في الوقت نفسه لا تتفق مع نظرية التعلم في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد و التدعيم لكلمات و جمل معينة ينطق بها الطفل في مواقف معينة.

النظرية المعرفية:

يمثلها ابن خلدون حيث يقول: " إن الإنسان جاهل بالذات عالم بالكسب" [1] و قد ميز الله تعالى الإنسان عن الحيوان بالفكر, و هذا الفكر إنما حصل له بعد كمال الحيوانية فيه و يبدأ من التمييز, فهو ما جعل الله له من مدارك الحس و الأفئدة الملك الآية 23.ثم تستكمل صورته بالعلم الذي يكتسبه بآلائه فتكتمل ذاته الإنسانية في وجودها و لننضر إلى قوله تعالى: " اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق, اقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم, علم الإنسان ما لم يعلم" العلق الآيات من 1 إلى 5 أي اكسبه من العلم ما لم يكن حاصلا بعد أن كان علقة و مضغة, فقد كشفت لنا طبيعته و ذاته ما هو عليه من الجهل و العلم الكسبي. [2]

و تعد نظرية بياجيه هي الأساس الذي تقوم عليه النظرية المعرفية, حيث ضمن نظريته دور اللغة في نمو و تطور التفكير, فاللغة تعد انعكاسا مباشرا لما يفكر فيه الأطفال. [3]

إن اكتساب اللغة في رأي بياجيه ليس عملية اشتراكية بقدر ما هو وظيفة إبداعية فالنمو المعرفي يقع في مراحل متتالية كما و كيفا, و هذه المراحل ترتبط باستعدادات الطفل المتمثلة في العمر الزمني, و طبقا له فإن الطفل في الثالثة من العمر تقريبا يكون قرابة نصف علامة متمركز, حول ذاته و في سن السابعة يتناقص الأمر إلى الربع [4] و رغم أن الطفل يكتسب التسمية المبكرة للأشياء عن طريق المحاكاة, و يقوم

[1] ابن خلدون عبد الرحمن, مقدمة, الجزء 3 ص 10 – 18

[2] جاسم علي جاسم, علم اللغة التقني, ص 520

[3] نازك ابراهيم عبد الفتاح, مشكلات اللغة و التخاطب في ضوء علم النفس التربوي, عالم المعرفة, 1945الكويت ص 103

[4] سعاد عباسي, المرجع السابق, ص 34 بتصرف

بعملية الأداء في صورة تراكيب لغوية إلا أن الكفاءة لا تكتسب إلا بناءا على تنظيمات وفق تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية. [1]

و يقصد بياجيه بالتطبيقات الأولية وجود استعداد لدى الطفل للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من خلال تفاعل الطفل مع البيئة منذ المرحلة الأولى و هي المرحلة الحسية الحركية, و على الرغم مما ذهب إليه و هو يتكلم عن الكفاءة و الأداء فإنه لم يسقط أهمية الاستماع في تحصيل اللغة, فالطفل يحتاج إلى بيئة لغوية مناسبة للمحاكاة التي لا تتم إلا عن طريق الحواس و من أهمها السمع.

كما أن نظرية بياجيه يتلخص في أنها توليدية تنجم عن آليات بيولوجية لها جذورها في نمو الجملة العصبية للفرد, و أنها نظرية نضجية ذلك أن بياجيه يعتقد أن عمليات تكوين المفاهيم تتبع نمطا غير متغير من خلال مراحل واضحة أثناء مراحل العمر. [2]

مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

إن اكتساب اللغة علامة على أن الطفل اخذ يتبوأ مكانه في المجتمع, كما انه دليل واضح على أن بيئة الطفل العقلية أخذت تتطور, و لحصول هذا التطور لابد من التعاون بين الطفل و الراشد و الاحتكاك المتواصل بينهما و اللغة بطبيعة الحال هي صلة الوصل بين الطفل و الراشد, و هي الأداة المثلى التي يتم بواسطتها التماس, إلا انه لا تكتسب بصورة تلقائية إذ لابد من التدرب على النطق و تعلم كيفيات التعلم, و هذا يتطلب وقتا ليس بقصير قبل أن يتوصل الطفل إلى طريقة يرضى عليها الناس, و يمكن تلخيص المدة التي يستغرقها الطفل في اكتساب اللغة إلى مرحلتين و هما على التوالي:

أ- المرحلة السابقة للغة:

و هي مرحلة تمهيد و استعداد, و تتمثل بدورها على ثلاث فترات:

[1] ميشال زكرياء, المرجع السابق, ص 83

[2] ميشال زكرياء, المرجع السابق, ص 83

فترة الصراخ:

تبدأ هذه الفترة بالمرحلة الأولى (صرخة الولادة) حيث تمثل أول استعمال للجهاز التنفسي و لهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطفل أهمية في تمرين الجهاز الكلامي عند الطفل و وسيلة اتصال بالآخرين و إشباع حاجاته [1] و لا يعتبر العديد من العلماء هذا الصراخ عملية نطق بالمعنى الدقيق, بل وظيفة الصراخ الأساسية عند الطفل في بداية الأمر تكون عضوية محضة و لكن فيما بعد تصبح تدل على حالات الطفل الانفعالية فهي تتحول من فعل لا إرادي إلى فعل إرادي عندما تقترن بوظائف التغذية و حالات عدم الارتياح, ففي الأشهر الأربعة تكون له علاقة مباشرة بحالات انزعاج متعلقة بالجانب العضوي ليس إلا. [2]

فترة المناغاة:

بعد مضي شهر إلى شهر و نصف تقريبا يبدأ الطفل بإصدار الأصوات كالأنين و الصراخ تماما بل هي أصوات متشابهة بغض النظر عن جنسياتهم و قدراتهم على التعلم.

إن المناغاة تقوم على التلفظ ببعض المقاطع الصوتية و يتخذها الطفل غاية في حد ذاتها فلا يعبر بها عن شيء و إنما يكررها و كأنه يلهو بترددها. [3]

و الذي يعجب الطفل في هذه المناغاة هو هذا الاتصال الصوتي و الأخر السمعي فهذا الاتصال بين الصوت و السمع واضح إلى درجة نجد فيها الوليد الأصم الذي يصرخ لا يبكي أبدا. [4]

تبدأ هذه المرحلة حوالي الشهر الخامس فيفتح الطفل فمه لتخرج منه أصوات مثل (اغ-اغ-اغ) نتيجة دخول الهواء إلى تجويف الفم دون أي عائق يبدأ في نطق الحروف الحلقية المتحركة (أ أ) ثم تظهر حروف الشفاه (م,ب) ثم يجمع الطفل بعد ذلك بين الحروف الحلقية و حروف الشفاه (ماما), و هنا يجب على الأم أن تتأنى مع طفلها لأن المناغاة هي الطريقة المثلى لتعلم اللغة, فالطفل يحاكي بها ما يصل إليه من

[1] مجموعة من الباحثين, اللغة و التواصل الثقافي, منشورات علوم التربية, المغرب, 2008 , ط 1 , ص 25

[2] احمد حساني, دراسات في اللسانيات التطبيقية, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر 1994 ص 106

[3] مجموعة من الباحثين, اللغة و التواصل الثقافي, منشورات علوم التربية, المغرب, 2008 , ط , ص 131

[4] سيكولوجية الطفل, ترجمة حافظ الجمالي, دمشق, 1956 , ص 66

أصوات (أحرف و كلمات) [1] , لقد أثبتت الدراسات أن الطفل في الشهر الثالث أو الرابع يبدأ تحكمه في ممر الهواء و توجيه صدر الوتيرين الصوتين, ثم ابتداءا من الشهر السادس تظهر المناغاة بشكل جيد ثم يصل إلى القمة في الشهر الثامن, ثم يبدأ بالتقهقر إلى أن تنعدم في مرحلة الكلام في الشهر الخامس عشر مما يعني أن المناغاة مرحلة لازمة في سباق تطور اللغة عند الطفل و إذا أصغى الإنسان إلى الطفل المناغي فإنه سيلاحظ أن الأصوات التي يصدرها تتغير و تتلون و تتمايز, و من ذلك أن الحروف الصامتة أو ما نسميه بالحركات إثر عددا في مناغاة الطفل من الحروف الصامتة, و أول ما يتلفظ به من الحروف الصامتة هي التي يكون مخرجها في تجويف الفم الأمامي أما التي يخرجها تجويف الفم الخلفي فإنها تتأخر في الظهور. [2]

فترة التقليد:

بعد اجتياز الطفل لمرحلة المناغاة, يحاول أن يقلد الضجات التي يسمعها من حوله و خاصة ما كان منها صوتا بشريا, و هو إذ يفعل ذلك إنما يخترع كلمات من صنعه هو و على الراشد أن ينتبه لها و أن يخاطبه بها لكي يتفاهم معه, على أن التقليد لا يلب ثان ينقلب اتجاهه من الطفل إلى الراشد بعد أن كان من الراشد إلى الطفل و حينئذ يبدأ التعلم الصحيح للغة. [3]

و هذا الانتقال من المناغاة إلى التقليد لا يكون فجائيا لأن الأطوار اللغوية هي في الواقع متداخلة و لا يمكن أن تحدد لكل منها زمنا معينا, على انه يمكن القول أن الطفل لا يكاد يبلغ السنة حتى تظهر سلوكه اللفظي بوادر التقليد فيصبح قادرا على إعادة لفظة يلتقطها بسمعه من الكبار و في السنة الثانية يضل يردد تلك الكلمات و كأنه يريد جعلها راسخة في ذهنه. [4]

[1] حجاج ام الخير, التواصل اللغوي و صعوبات اكتساب اللغة عند الطفل, 2010 , ص 86

[2] المرجع السابق, ص 133

[3] حنفي بن عيسى, المرجع السابق, ص 136

[4] المرجع السابق, ص 137

المرحلة اللغوية:

بعد المرحلة قبل اللغوية التي هي فترة استعداد و تهيؤ ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية بأتم معنى الكلمة, و منا أيضا تواجه مشكلة تحديد الزمن الموافق لها تحديدا دقيقا فإذا ما اعتمد الباحث على أقوال الآباء و ملاحظاتهم فإنه سيكون محتارا و لن يظفر بنتيجة خاصة أنهم ينظرون بعين الرضى و العطف لأبنائهم. [1]

أما العلماء فإنهم يحددون تلك الفترة في حدود السنة بالنسبة إلى اغلب الأطفال و في حوالي الشهر التاسع بالنسبة إلى اغلب الأطفال و في حوالي الشهر التاسع بالنسبة إلى الممتازين منهم و ما يهمنا هو أن المرحلة قبل اللغوية غير منفصلة تماما عن المرحلة اللغوية, بل هما متداخلتان, و خاصة حينما يأخذ الطفل في تقليد الأصوات التي يسمعها. [2]

مرحلة الكلمة الأولى:

إن الكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل تكون أحيانا أو دائما ذات مقطع صوتي واحد مثل (ماما–بابا–دادا–الخ) و تقوم بعض الأحيان هذه الكلمات بدور جملة في هذه المرحلة لان تكون كلمة متبوعة بإشارة حتى يفهم الكبار ما يريده الأطفال, فمثلا عندما يقول الطفل "بوا" و هي تقريبا عند كل الأطفال العرب تعني الماء, فبمجرد نطق الطفل لهذه الكلمة نفهم انه يريد شرب الماء.

و أول ما يستعمله الطفل من المفردات هو الأسماء و بالأخص أسماء المحيطين به و بما أن الأسماء هي الغالبة في المرحلة الأولى من حياته فقد دعا هذا الأمر بعض المؤلفين إلى الحديث عن طور يسمونه التسمية, حيث أن هم الطفل الوحيد هو معرفة الأشياء, ثم بعد ذلك يبدأ الطفل باستعمال الضمائر لأول مرة و هذا عند أواخر السنة الثانية.

و يأخذ في استعمال الأفعال في السنة نفسها كذلك, إلا أن الأسماء تضل متغلبة عليها من حيث الكثرة, حتى إذا بلغ الطفل ثلاثين شهرا تناقصت أسماء الأشياء, ثم بعد ذلك يبدأ الطفل استعمال الضمائر لأول مرة و هذا عند أواخر السنة الثانية و يأخذ في استعمال الأفعال في السنة نفسها كذلك, إلا أن الأسماء تضل متغلبة عليها من حيث الكثرة, حتى إذا بلغ الطفل ثلاثين شهرا تناقصت الأسماء و

[1] حجاج ام الخير, المرجع السابق, ص 91

[2] حنفي بن عيسى, محاضرات في علم النفس اللغوي, ص 139

تزايدت الأفعال و الضمائر و النعوت و بعض الظروف و حروف الجر, و تفسير لماذا يستعمل الطفل الأسماء قبل الأفعال مرجعه إلى النفعية من جهته و إلى عدم القدرة على التجريد من جهة أخرى. [1]

مرحلة الكلام الدقيقي:

تبدأ مراحل تكوين الجمل و يدخل الطفل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين, فيقوم بجمع كلمتين لتكوين جملة ما, ثم تتطور لغته في هذه الفترة حتى الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال و الأنشطة المختلفة, و يستوعب القصص المصورة و يعرف أسماء الأعضاء الصغيرة كما يتقدم النمو اللغوي عنده بشكل ملحوظ كلما يتقدم النمو اللغوي بشكل ملحوظ كلما تقدم في العمر, كما نمو لغته الاستقبالية و التعبيرية فيستطيع الإجابة عن تساؤلات الآخرين و يستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة, و يقلد الأصوات و يكمل الجمل الناقصة إلى غير ذلك. [2]

إن للطفل إذن مطالب لتحقيق التواصل بتنمية قدراته الذهنية و العقلية و من الملاحظ كذلك أن اللعب هو أفضل الأنشطة التي يمكن من خلالها معرفة درجة تطور قدرة الطفل على التحدث و الاستماع ففي هذه المرحلة يلاحظ أن اللغة عند غالبية الأطفال غالبا ما تكون من نوع المونولوج أي الحديث مع الذات أنهم يلعبون و كل واحد منهم يتحدث مع نفسه هذا إضافة إلى أن انفتاح الطفل على العالم الخارجي بعمق مهاراته اللغوية فاتساع عالم الطفل بعد أن كان مقصورا على عالم البيت ليشمل الجيران و الحي و الروضة يتيح له فرصة أكثر لإثراء ذخيرته اللغوية و تنشيط مهاراته في استعمالها و هنا يكون قد سلك السبيل في الابتعاد عن الأنانية و الاقتراب من غيره و الانخراط في النشاط اللغوي, المشترك مع أهله و أقرانه. [3]

[1] حنفي بن عيسى, المرجع السابق, ص 143

[2] احمد نايل العزيز, النمو اللغوي و اضطرابات النطق و الكلام, عالم الكتب الحديث, ط 1 , 2009 , ص 18

[3] حجاج أم الخير, المرجع السابق, ص 107

الفصل الثاني

مفهوم القراءة, أدواتها ,أهميتها, و أهداف تعليمها.

الفصل الثاني: مفهوم القراءة, أدواتها ,أهميتها, و أهداف تعليمها.

المبحث الأول: مفهوم القراءة

"تناول كثير من الباحثين موضوع القراءة كعملية عقلية وحاولوا تعريفها وقد تراوحت التعريفات بين التعريف الأولي الذي يرى في القراءة عملية ميكانيكة أو فك رموز ، أي ترجمة الرمز المكتوب إلى صوت ، و التعريفات التي ترى في عملية القراءة عملية عقلية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث إن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها"[1]

"وكان مفهوم القراءة محصور في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتعرفها و النطق بها و القارئ الجيد إذن هو الذي يستطيع نطق الكلمات المكتوبة نطقا جيدا خاليا من الأخطاء و أدى هذا المفهوم إل توجيه اهتمام الباحثين و عنايتهم بالبحوث الخاصة لحركات العين و خصائص إدراك الكلمات"[2]

"وقد كان ينظر للقراءة في البداية على أنها تعرف الرموز المكتوبة من حروف و كلمات و جمل و النطق بها و هذا هو المفهوم الميكانيكي أو الآلي أو البسيط للقراءة حيث يرتكز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة و تعرفها و النطق بها دون الاهتمام بالفهم"[3]

"و توصف القراءة بأنها استخلاص للمعنى من المادة المطبوعة أو المكتوبة أو القدرة على فك رموز المعاني من الأشكال المكتوبة و تتضمن القراءة سلسلة متكاملة من المهارات الثانوية مثل الإحاطة بنظام الحروف الهجائي وعلاقة بعض الحروف مع بعضها لتشكل صوتا لغويا آخر. كما تتضمن أيضا المهارة الذهنية و الحركة الآلية الخفيفة للمعنى"[4]

"والقراءة يمكن تعريفها من حيث هي عملية استكشافية تنويرية تأويلية ذات بعد دلالي مقصود و بهذا التحديد يمكننا أن نذهب مع المحاولات التي ترمي إلى اعتبار القراءة عملية مكملة لعملية الكتابة .

---

[1] بليغ حمدي إسماعيل ,إستراتيجيات تدريس اللغة العربية , أطر نظرية و تطبيقات عملية , دار المناهج للنشر و التوزيع , عمان , ط1 , 2011م ,ص 79.

[2] سمير عبد الوهاب , أحمد على الكردي , محمود جلال , تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الإبتدائية , رئية تربوية , منتدي صور الأزبكية , ط 2 2004 ص 46.

[3] سعيد عبد الله اللافي , القراءة و تنمية التفكير , د ط, دت ,ص 11

[4] بليغ حمدي إسماعيل ,إستراتيجيات تدريس اللغة العربية , المرجع السابق ص 79.

فلا قراءة من دون نص مكتوب و بالتالي فالقراءة هي فعل ذهني منتج يؤدي إلى استنباط نص جديد يعتمد في تشكله على آليات القراءة كعملية ذهنية ذات بعد مستقل . ربما يستمد بعض السمات تحفزه من النص المكتوب "[1]

ويمكن تعريفها أيضا بأنها " عملية عقلية عضلية انفعالية تشتمل على تعرف الرموز المكتوبة و النطق لها و فهمها و تذوقها و نقدها و حل المشكلات من خلالها و الاستمتاع بالمادة المقروءة"[2]

"وهي عملية ديناميكية يشترك في أدائها الكائن البشري كله و تتطلب منه توازنا عقليا و نفسيا و جسميا . فإذا أصيب هذا الكائن باضطراب نفسي أو مرض جسمي أدى إلى خلل فيه قلت كفاءته في القيام بعملية القراءة قلة تتناسب تناسبا طرديا مع مقدار ذلك الخلل و نوعه وهي أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات فهي تبدأ باحساس القارئ بمشكلة ما ثم يأخذ في القراءة لحل هذه المشكلة و يقوم في أثناء ذلك بجميع الاستجابات التي يتطلبها حل هذه المشكلة من عمل و إنفعال و تفكير "[3]

" القراءة عملية توظيف المقروء و استعماله في حل المشكلة التي تواجه القارئ في مواقف الحياة المختلفة "[4]

"إذن فعملية القراءة كأداء معرفي تعتبر عملية متكاملة تمر بمجموعة مستويات تبدأ بالاكتشاف أو التحري الأول و أحيانا يسمى الانطباع الأول ثم مرحلة الاستنطاق التي تعمل على تحليل البنى الداخلية و تفكيكها لتمهد للقراءة التأويلية في إعادة تشكيل الوحدات المعرفية إل منتج نهائي يصف سبوك و دوافع النص المكتوب . و إلى هذا التعريف يمكننا القول إن القراءة تتبع تسلسلا منطقيا في التعامل مع المنجز المكتوب تعاملا مثاليا لا عشوائيا في استدراج النص إلى مناطق أكثر إشراقا أو بعبارة أخرى تعمل القراءة مع النص المكتوب عملا تنقيبيا من حيث قصدية واضحة إذ لا نص من دون غاية أو دافع معين ة تحديد هذه القصدية في تشكيل الرؤية الأولى لعملية القراءة التي تمثل عملية

[1] بليغ حدي إسماعيل, إستراتيجيات تدريس اللغة العربية , المرجع السابق ص 79.
[2] سعيد عبد الله اللافي, القراءة و التنمية التفكير, المرجع السابق ص 12.
[3] إبراهيم محمد عطى, المرجع في التدريس اللغة العربية, مركز الكتاب للنشر القاهرة ,ط 2 ,2006, ص 163.
[4] سمير عبد الوهاب , وأخرون , تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الإبتدائية , المرجع السابق, ص 46.

تدوينية تتضمن الاكتشاف و التأويل معا و يجب الإشارة هنا إلى أنماط القراءة التي تمثل وحدات قرائية متكاملة إنما تميل إلى تخصيص الرؤية المنتجة هذا التخصيص يأتي من خلال تحديد البنى و العلاقات التي تسهم في انتاج نمط القراءة"[1]

المبحث الثاني: أنواع القراءة:

"اتفق الباحثون و المتخصصون في مجال اللغة و علم النفس أن القراءة تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما :

أ_ القراءة الجهرية

ب_ القراءة الصامتة "[2]

" وهذه الأخيرة أهون على الفهم ، و أوفر في الوقت "[3]

وفيما يلي عرف كل منهما :

القراءة الجهرية :

" و تتم عن طريق التعرف البصري للرموز الكتابية ، ثم الإدراك العقلي لمدلولاتها ، ثم التعبير الشفهي عن هذه المدلولات بالجهر بالكلمات و القراءة الجهرية تزيد على القراءة الصامتة بالخطوة الأخيرة، و هي بهذه الخطوة أصعب من القراءة الصامتة "[4]

" كما أنها التقاط الرموز المكتوبة بواسطة العين، و ترجمة العقل لها ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداما سليما"[5]

" و تعرف القراءة الجهرية بأنها التقاط الرموز المطبوعة ، و توصيلها عبر العين إلى المخ و فهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، و المعنى المختزن له في المخ ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات و استخدام أعضاء النطق استخداما سليما . وهي فرصة للتمرين على صحة القراءة ، و جودة النطق و حسن الأداء "[6]

[1] بليغ حمدي إسماعيل ,إستراتيجيات تدريس اللغة العربية , المرجع السابق ص 80,81.
[2] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم , مرجع في صعوبات التعلم , النمائة و الأكاديمية , مكتبة أنجلوا المصرية , القاهرة ط 1 2010 ص 300.
[3] عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود ,طرق تدريس اللغة العربية ,دط,2004,2005,ص267
[4] محمود علي السمان ,التوجيه في تدريس اللغة العربية ,دار المعارف ,كورنيش النيل ,القاهرة ,دط ,1983 ,ص 126
[5] سعيد عبد الله لافي ,القراءة و التنمية التفكير ,المرجع السابق ص16
[6] إبراهيم محمد عطا ,المرجع في التدريس اللغة العربية ,المرجع الستبق ص300

" كما تعرف القراءة الجهرية بأنها نطق الكلمات و الجمل بصوت مسموع ، و يراعى فيها سلامة النطق ، و عدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة كما يراعى صحة الضبط النحوي ، و هي أصعب من القراءة الصامتة"[1]

" ومن مزاياها : أنها الوسيلة الوحيدة لتجويد النطق وحسن الإلقاء وهي تقف المعلم على أخطاء التلاميذ ومواضع الضعف عندهم و عيوبهم الفردية في النطق ، فيعالج كل حالة بما يناسبها . وهي تساعد كل من القارئ و السامع بعد المرحلة الابتدائية على تذوق الأدب والاستمتاع به. لما فيه من موسيقى تظهر برفع الصوت ، وهي الوسيلة لعلاج الانطواء الذي يظهر لدى بعض الأطفال ، ثم هي تعد التلاميذ لمواجهة الجماهير في المواقف الخطابية و التحدث للناس "[2]

" ولقد دلت التجارب التي أجريت في المعامل على أن القراءة الجهرية الجيدة تستخدم الاستعدادات و المهارات التي تشتمل عليها القراءة الصامتة و تزيد على ذلك المهارات الأساسية في تفسير محتويات القطعة المقروءة للآخرين كما دلت التجارب أيضا على أن القراءة الصامتة أهون على الفهم ، و أوفر في الوقت من القراءة الجهرية سواء عند الكبار أم الصغار "[3]

" و للقراءة الجهرية أهميتها و ضرورتها بالنسبة للمتعلم ، فهي تحسن نطقه و تساعده على ضبط الكلمات ، و إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة و القراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون في النطق ، و بالتالي تتيح له فرصة علاجها ، كما أنها تساعد على اختبار قياس الطلاقة و الدقة في القراءة "[4]

" و تتعدد مزايا القراءة الجهرية سواء من الناحية اللغوية ، أو الانفعالية أو الاجتماعية أو غير ذلك "[5]

من الناحية الانفعالية :

-تعد مجالا مناسبا للقضاء على الخجل أو التردد أو الخوف

-تمنح المتعلمين الثقة في أنفسهم و القدرة على مواجهة الآخرين

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ,المرجع في اصعوبات التعلم ,المرجع السابق ص300
[2] محمود علي السمان ,التوجيه في التدلايس اللغة العربية ,المرجع السابق ص126
[3] إبراهيم محمد عطا ,الملرجع في التدريس اللغة العربية ,المرجع السابق ص171
[4] سعيد عبد الله لافي ,القراءة و تنمية ,الملرجع السابق ص17
[5] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ,المرجع السابق ص300

-فرصة لرفع معنويات الفرد وسط أقرانه بمنحه فرصة إثبات ذاته

2- من الناحية اللغوية :

" -تعد وسيلة للتدريب على صحة القراءة ، و جودة النطق ، و حسن الأداء "[1]

-عن طريقها تكتشف الأخطاء في النطق

-من خلالها تعرف عيوب القراءة و العمل على معالجتها

-هي فرصة للتدريب على الأداء الصوتي المعبر

3-من الناحية الاجتماعية :

"-هي التدريب للتواجد في المجتمع ، و مشاركة الآخرين حواراتهم و أحاديثهم "[2]

-توفر مواقف يتعود من خلالها المتعلم المتعامل مع الجماهير بحيث ينبغي عليه أن يكون قادرا على إيصال كلامه لهم .

" -تشعر المتعلم بالمسؤولية الاجتماعية ."[3]

2-القراءة الصامتة: " هي نشاط لغوي غايته فهم المادة المكتوبة"[4]

"يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها " استقبال الرموز المطبوعة ، و اعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة و تكوين خبرات جديدة ز فهمها دون استخدام أعضاء النطق . وهي الطريق الأكثر استخداما ؛ لكسب المعرفة ، و تحقيق المتعة "[5]

" كما تعرف بأنها استقبال الرموز المطبوعة ، و إدراك معاينها في حدود خبرات القارئ و وفقا لتفاعلاته مع المادة المقروءة " [6]

" قلنا أن القراءة نظر و استبصار ، و تشترك القراءة الصامتة مع القراءة الجهرية في هظا و تنفرد الجهرية بالنطق "[7]

[1] سعيد عبد الله لافي ,القراءة و تنمية التفكير, المرجع السابق ص 17
[2] المرجع نفسه ص17
[3] المرجع نفسه ص17
[4] عبد الرحمان النجدي ,نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا ,مؤسسة دار العلوم ,الكويت ,ط1 ,1979 ص15
[5] إبراهيم محمد عطا ,المرجع في التدريس اللغة العربية ,المرجع السابق ص 170
[6] سعيد عبد الله لافي ,المرجع السابق ص15
[7] علي احمد مدكور , تدريس فنون اللغة العربية , دار الشواق للنشر و التوزيع ,القاهرة ,دط,1991 ,ص140

" ونحن لو تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه في القراءة في حياتنا اليومية خارج المدرسة أو بعد الانتهاء من مراحل التعليم كلها أو بعضها ، لوجدنا أن معظم قراءاتنا صامتة . و في هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف و الكلمات المطبوعة أمامه و يفهما دون أن يجهر بنطقها .

وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه . و الأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزا مرئية أي أن القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعادا تاما "[1]

« وعن أهمية القراءة الصامتة سواء في حياتنا المدرسية أو العامة يذكر مُحَمَّد فضل الله (70:2003) أن المتعلم إذا تدرب عليه تدريبا كافيا وسيطر على ركنيها: السرعة والفهم، أمكنه أن يتقدم تقدما كبيرا في سائر المواد الدراسية، والإنسان بصفة عامة يلجأ إليها في الغالبية العظمى من حالات القراءة سواء للدراسة أو التسلية ، فعدم استخدامها في كثيرا من الموقف *** قد يؤدي إلى الغموض وانعدام النظام وعدم إنجاز العمل إنجازا كاملا».[2]

ومن مزايا القراءة الصامتة:

« – أنها طريقة طبيعية يستعملها الإنسان في معظم أحواله وأوقاته في البيت وفي كل مكان عام أو خاص، في استنكار الدروس وفي قراءة الصحف والإعلانات والخطابات...الخ».[3]

« – أنها اقتصادية فيما نستطيع أن نجمع أكبر قدر من الحقائق والمعلومات في أقصر وقت وبأقل جهد لأنها محررة من أعباء النطق وقائمة على الالتقاط البصري لصور الكلمات والعبارات، ون التلفظ بمدلولاتها فهي ملائم لعصر السرعة».[4]

[1] المرجع نفسه ,ص140

[2] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، النمائية والأكاديمية، المرجع السابق، ص 301.

[3] مُحَمَّد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 130.

[4] مُحَمَّد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 130.

«- إنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يوميا، ولهذا يجب التدريب عليها وتعليمها للأطفال منذ الصغر».[1]

« - زيادة القدرة على القراءة والفهم في دروس القراءة وغيرها من الموارد وتنمية الرغبة في حل المشكلات».[2] « والقراءة الصامتة من أهم الوسائل التي تحقق للقارئ كثيرا من الأهداف، لأنها تسير له إشباع حاجاته وتنمية ميوله وتزوده بالحقائق والمعارف والخبرات الضرورية في حياته».[3]

«- أنها تساعد على شدة الانتباه وحصر الذهن فيما يقرأ، فيسهل فهمه بسرعة أما القراءة الجهرية فتشتت الذهن وتوزعه بين إجادة القراءة وفهم ما يقرأ».[4]

« - فيها مراعاة للظروف الفردية بين المتعلمين، إذ يستطيع كل منهم أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه».[5]

« وللقراءة الصامتة العديد من المزايا من الناحية النفسية، والاقتصادية والاجتماعية».[6]

1- من الناحية النفسية:

- أنها تناسب المتعلم الخجول أو المنطوي نتيجة عيوب في النطق أو الخائف من القراءة.
- أنها تشعر القارئ بالحرية في القراءة يبطئ أو يسرع ، يخطئ ويعدل، يتوقف ويستأنف.
- أنها تعود المتعلم على الاعتماد على أنفسهم في الفهم.

2- من الناحية الاقتصادية:

- هي أوفر في الجهد ففيها راحة للسان.
- هي أوفر في الوقت لأنها أسرع.

3- من الناحية الاجتماعية:

---

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع السابق، ص 141.

[2] سعيد عبد التدلاوي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع السابق، ص 16.

[3] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع السابق، ص 141

[4] مُحَمَّد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 130

[5] سعيد عبد التدلاوي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع السابق، ص 16.

[6] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم: النمائية والأكاديمية، المرجع السابق، ص 302.

- من يمارسها يحترم مشاعر الآخرين فلا ضوضاء ولا مضايقات.
- الترابط بين أفراد المجموعة لأن كل منهم يعمل حسابا لراحة الآخرين.
- أنها تساعد القارئ على حفظ أسراره ويقرأها دون أن يسمع أحد.

« وتعمل المدرسة على دعم هذين النوعين: (الصامتة والجهرية)؛ لكثرة استخدامهما في الحياة العلمية، وذلك بهدف سيطرة التلاميذ على القراءة الصامتة التي تعمل على جودة الفهم وسرعته وعلى ما يتبع ذلك من تذوق ونقد للمقروء، وعلى القراءة الجهرية التي تعمل للوصول بالتلميذ إلى صحة النطق، وحسن الإلقاء، وتمثل المعنى».[1]

والقراءة عملية عقلية تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى معان ذهنية وهذه هي القراءة الصامتة ثم إلى ألفاظ مسموعة وهذه هي القراءة الجهرية.[2]

والقراءة عملية عقلية شديدة التعقيد تمثل أحد مخرجات اللغة ويراد بها إبراز العلاقة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتقوم على رؤية الكلمات المكتوبة وإدراك معناها للوقوف على مفهومها لكي يعمل بمقتضاها.[3]

وبالتالي يمكن تعريف القراءة بأنها: " عملية عقلية عضلية انفعالية تشمل على تعرف الرموز المكتوبة والنطق بها، وفهمها، وتذوقها، ونقدها، ول المشكلات من خلالها ، والاستمتاع بالمادة المقروءة".[4]

المبحث الثالث: أهمية القراءة:

« تعد القراءة أمرا أساسيا للمواطن الصالح، فالشخص الذي يقرأ هو شخص نام وقادر على استمرار النمو».[5] « ومن المعروف أن القراءة تقع في قلب كل عمل تقوم به، لأنها أساس كل تقدم بشرى في

[1] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 172.

2

3

4

[5] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 166.

الماضي والحاضر، وترتبط ارتباطا مباشرا بالكتابة والكتب والمكتبات، أي أن القراءة هي الوجه الآخر للتواصل الكتابي، وتتضح أهمية القراءة بصورة جلية في أن التوجيه الإلهي الأول للرسول ﷺ كان بالأمر " اقرأ" في سورة العلق.

« وحينما كانت أوربا غارقة في دياجير الظلام كانت الأمة الإسلامية أمة قارئة تنشر شعاع العلم، فأتى أهل الغرب إلى المشرق العربي يتهلون من علومه وحضارته».[1] « والقراءة هي مصدر أساسي للحصول على المعلومات فالمعلومات إما أن تستقي من التجارب الشخصية أو من الحديث المباشر مع الناس أو من القراءة. والقراءة لا شك أفضل تلك المصادر لأنها أوسع دائرة وأقل كلفة وأبعد عن وأسرع إلى المقصود » [2]

« ونظرا لأهمية القراءة فقد اهتم بها البحث العلمي منذ فترة طويلة.

" وبدأت الدراسة المنظمة لعملية القراءة منذ ثمانينات القرن التاسع عشر 1880م، وتأثرت بعلم النفس التجريبي، وظل الأمر كذلك حتى العشر شنوات الأولى من القرن العشرين، حيث ظهرت المدرسة السلوكية، وبدأ البحث ينتقل من العمليات العقلية إلى غيرها من الجوانب السلوكية، وفي ثلاثينيات القرن العشرين اهتم علم النفس التربوي بالاختبارات والمقاييس وفي خمسينيات وستينات هذا القرن اهتم أكثر بتحديد مفهوم القراءة.

والشروط الواجب توافرها في القراءة الجيدة ، وفي ستينات هذا القرن كان لعلم النفس المعرفي () وعلم نفس النمو أثرهما البين في تحديد النماذج المختلفة لعملية القراءة والأشكال المختلفة لها، وكذلك كان لعملية المعرفة ، ولعلماء علم النفس اللغوي واللغويين أثر كبير في عملية القراءة، إذ حاول هؤلاء وأولئك أن يعرضوا تحليا مفصلا –خطوة بخطوة– لعملية القراءة والتفسير النظري"».[3]

« والقراءة ذات أهمية كبيرة للأفراد والمجتمعات»[4]

[1] سعيد عبد التدلافي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع السابق، ص 12.

[2] محمود علي السمان، التوجيه في دريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 123.

[3] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، المرجع السابق، ص 42.

[4] سعيد عبد التدلافي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع السابق، ص 12.

« فهي ضرورة للفرد لأنها تمكنه من الوقوف على ما في الصحف اليومية من أخبار تهمه وتعينه، وتجعله يتصل بالمجلات، والقصص، والمقالات، والإعلانات، والأفكار، فضلا عن قراءة أخبار الرياضة، وأخبار المجتمع وغير ذلك مما يساعده على توثيق علاقته بمن يحيطون به».[1] كما أنها تعد بالنسبة للفرد، " عملية دائمة، يزاولها داخل المدرسة وخارجها، و بهذا تمتاز عن سائر المواد الدراسية، ولعلها أعظم ما لدى الإنسان من مهارات".[2]

« والقراءة هدف رئيس من أهداف المنهج المدرسي، وهي في الوقت ذاته وسيلة لا غنى عنها من وسائل تحقيق المنهج ذاته، فضلا عن أنها الوسيلة الأكثر أهمية وضرورة للحصول على المعلومات والمعارف، والتمكن من التحصيل العلمي، ومن تعلم بقية المواد الدراسية بنجاح وإتقان».[3]

كما أنها تمكن الفرد « من الرجوع إلى الكتاب حسب مستواه الثقافي ليشبع حاجة في نفسه: اجتماعية أم ترويحية. أم أدبية...».[4] وهي « وسيلة لاتصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية ولواها لظل الفرد حبيس بيئة صغيرة محدودة، ولعاش في عزلة جغرافية وعزلة عقلية».[5] « والقراءة من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني في طوله وعرضه وعمقه».[6] وهي « أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية، وربما كان الضعف الدراسي في القراءة سببا للإخفاق في المواد الدراسية الأخرى، أو في الحياة ذاتها».[7] كما أنها « تفتح أمام المتعلمين أبواب الثقافة العامة وتهذب لديهم مقاييس التذوق».[8]

---

[1] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 166.

[2] سعيد عبد التدلاوي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع السابق، ص 12.

[3] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، المرجع السابق، ص 42.

[4] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 166

[5] سعيد عبد التدلاوي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع السابق، ص 12.

[6] محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 123.

[7] سعيد عبد التدلاوي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع السابق، ص 12-13.

[8] المرجع نفسه، ص 13.

« وهي ضرورة للمجتمع ضرورتها للفرد».[1] فهي « أهم وسيلة للتقارب بين فئات المجتمع والربط العضوي والروحي بين أفراده بما تشيعه الكتب قديمة وحديثة والصحف والمجلات، من مثل وقيم وتقاليد وأعراف متبعة أو ينبغي أن تتبع ومن رسم الخصائص المجتمع الجديد وسياسته، ومن تحديد لمواقفه اتجاه الأحداث والأشخاص والمجتمعات الأخرى، في كل ناحية من نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية فالقراءة هي صانعة الوحدة الفكرية والروحية بين أفراد المجتمع الواحد».[2]

« كما أنها لا تزال هي الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني والتراث الحضاري من جيل إلى جيل».[3] « فالمجتمع الذي يقرأ ويتبادل أفراده الأفكار والآراء عن طريق القراءة، إنما هو قوي قادر على الحياة والنمو، لأن الصلة الفكرية بين أفراده قوية، وهذا يعني أن خبرتهم مشتركة، ومصالحهم متبادلة، أما المجتمع الذي تنعدم فيه هذه الرابطة الفكرية أو تضعف، انعزل أعضاؤه بعضهم عن بعض، أو جهل كل منهم خبرة الآخر، فلن يستطيع أن يرى عمله على ضوء عمل غيره، مثل هذا المجتمع يصيبه الضعف والاضمحلال لا محالة».[4] « والمجتمع القارئ مجتمع راق تبدو فيه الوحدة الفكرية ولثقافية بين أفراده، وكثير من قيمه ومثله إنما تكتسب أو تعدل في بعض جوانبها عن طريق القراءة».[5] كما تعد القراءة « أكبر همزة وصل بين المجتمعات المختلفة المعاصرة والمجتمعات القديمة والحديثة، فهي وسيلة اللقاح الثقافي بين المجتمعات كلها وقد أثر العرب عن طريقها قديما في الحضارة الأوربية الحديثة وتؤثر الحضارة الأوربية الحديثة عن طريقها في العالم المعاصر كله كما تؤثر المجتمعات المعاصرة كلها اليوم بعضها في بعض بواسطتها».[6]

---

[1] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 166.

[2] محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 124.

[3] سعيد عبد التدلاوي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع السابق، ص 13.

[4] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 166

[5] سعيد عبد التدلاوي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع السابق، ص 13.

[6] محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 124-125.

« من منا تجب العناية بها ، لاعتبار أنها تعرف وفهم فقط بل باعتبارها تحليلا وتفسيرا ونقدا وتقويما للمادة المقروءة، وهذا المفهوم الشامل للقراءة يؤدي دورا مهما في تنشئة الأجيال التي ستضطلع بعبء تشكيل الحياة في المجتمع».[1] « وتقدم القراءة بهذا الشكل الفرصة للأطفال لأن يعرفوا الاستجابات المختلفة لتجاربهم، وتمدهم بأفضل صورة للتجارب الإنسانية فتوسع دائرة خبرتهم، وتعمق فهمهم للناس، ولضروب في الحياة تغاير حياتهم، ولإدراك تنوع الخبرات الإنسانية، واحترام طرق معيشة الآخرين، وطريق تفكيرهم، كما تساعدهم على تحقيق التفاهم المتبادل بشكل مسير».[2]

المبحث الرابع: أهداف تعليم القراءة:

« لازال كثير من معلمي القراءة في المدرسة الابتدائية يعتبرون أن الهدف الأساسي من تعليم القراءة هو: تنمية المهارات الضرورية لاستخدامها في فنون اللغة الأخرى. وفي الواقع ليس هذا هو الهدف الأساسي من تعليم القراءة لأننا لا نعلم التلاميذ القراءة؛ لأنها تزود الفنون اللغوية بالقوة والأصالة بل إن هناك أهداف أخرى لتعليم القراءة».[3]

« ومن أهم الأهداف التي تسعى المدرسة الابتدائية لتحقيقها إكساب التلاميذ مهارات القراءة والكتابة، ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة؛ لذا يحظى تعليمها بنصيب كبير من حيث المساحة الزمنية، والدرجات المخصصة بكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية».[4]

« وترتكز المدرسة الابتدائية على تعليم القراءة والكتابة لأنهما أساسيان لتحقيق النجاح في المدرسة، وفي الحياة، ويرجع هذا التركيز أيضا لأن المشكلة الأساسية التي تواجه التلميذ في بداية تعلمه اللغة هي الشكل المكتوب للغة لا الشكل المنطوق، ذلك أن المواد الدراسية في جانبها الأكبر ليست إلا

[1] إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 166

[2] المرجع نفسه، ص 166

[3] عبد الرحمان كامل، أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا، دار الكتب، د.ط، 2005، ص 148.

[4] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، المرجع السابق، ص 45.

أفكارا مكتوبة أو مقروءة تمثلها، الرموز اللغوية المكتوبة، كذلك تقف مهارات القراءة والكتابة على قائمة مهارات الاتصال التي يجب أن يكتسبها الفرد على امتداد الزمان، تباعد المكان».[1]

« في ضوء ما سبق من العناصر المشتركة في القدرة على القراءة يمكن صياغة أهداف تدريس القراءة فيما يأتي»[2]:

1- تدريب التلاميذ على تعرف الحروف، تهجي الكلمات، النطق الصحيح بسرعة مناسبة.

2- « اكتساب المهارات القرائية كالسرعة، والاستقلال في القراءة وحسن الوقف عند اكتمال المعنى، وتحديد أفكار المادة المقروءة».[3]

3- « زيادة الحصيلة اللغوية من المفردات والتراكيب الجديدة».[4]

4- « الاستماع بالقراءة والإقبال عليها بشغف من جانب التلميذ، ويتمثل ذلك في الاختيار الجيد للمواد التي يمكن أن يقرأها التلميذ».[5]

5- « تدريب التلاميذ على كيفية استعمال الكتب والمكتبات».[6]

- تدريب التلاميذ على استعمال الكتب: يدرب التلاميذ على ما يأتي:

أ. فتح الكتاب.

ب.قلب الصفحات.

ج. العثور على الصفحة أو الصفحات المطلوبة.

د. استخدام الفهرس.

هـ.استخدام الصور.

و. استخدام الفقرات والجداول والرسوم البيانية.

---

[1] سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، رؤية تربوية، المرجع السابق، ص 45.

[2] عبد الرحمان كامل، عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 271.

[3] سعيد عبد التدلافي، القراءة وتنمية التفكير، د ط، د ت، ص

[4] محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، د.ط، 1983، ص 125.

[5] عبد الرحمان كامل، أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا، دار الكتب، د.ط، 2005م، ص 149.

[6] عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، د ط، 2004، 2005، ص 272.

ز. استخدام المراجع الموجودة آخر الكتاب.

ح. استخدام القاموس في العثور على معاني الكلمات.

ط. « تنظيم بعض المعلومات المستقاة من مصادر مختلفة»[1]

6- « الاستفادة من المادة المقروءة في حل المشكلات»[2]

7- «القدرة على النقد والتعليق والموازنة بين النصوص الأدبية بعضها وبعض».[3]

8- « تنمية الميول القرائية لدى التلميذ: حيث تعتبر الميول القرائية من أهم العوامل في تقدم التلميذ في القراءة، وفي اكتساب مهاراتها ويفيد التعرف على ميول التلاميذ القرائية في تنمية المهارات القرائية لديهم».[4]

9- «استغلال وقت الفراغ في القراءة المثمرة، والاطلاع».[5]

10- اكتساب القيم الفاضلة، وتعديل السلوكيات والاتجاهات السلبية.

11- الانتفاع بالمادة المقروءة في الحياة العملية، كقراءة الخطابات والإعلانات، وقوائم الأسعار، واللافتات، والتعليمات.[6]

12- تدريب التلاميذ على استعمال المكتبة: يدرب التلاميذ على ما يأتي[7]:

- معرفة شروط المكتبة، وتسهيلاتها ، وامتيازاتها.
- طرق استيعاب الكتب وردها.
- استخدام الفهارس، والقوائم في العثور على الكتب.
- التأكد من درجة الدقة بالمرجع الذي يقرؤونه وتاريخ طبع الكتاب، وعمل المؤلف، وطبيعة الأدلة والشواهد التي يعرضها.

---

[1] عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 272.

[2] سعيد عبد التلافي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع السابق، ص 14.

[3] محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 125.

[4] عبد الرحمان كامل، أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا، المرجع السابق، ص 149.

[5] سعيد عبد التدلافي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع السابق، ص 14.

[6] المرجع نفسه، ص 14.

[7] عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 272.

خاتمة

خاتمة :

كون المرحلة الابتدائية أهم مرحلة في المسار التعليمي للفرد و ركيزة جميع مراحل التعليم اللاحقة أدى بالمتخصصين و العاملين في الميدان التربوي للاهتمام بهده المرحلة بصفة خاصة و كانت اللغة من بين هذه الاهتمامات كونها قاعدة أساسية في العملية التعليمية و كغيرها من اللغات جاءت اللغة العربية من بين أولويات نظام التربية و التعليم .

و من هنا دعت الحاجة إلى ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدِائية بفنونها المختلفة , باستخدام طرق تدريسية فعالة و ناجحة و في الوقت ذاته تحقق الأهداف المنشودة من أجل الرفع من مستوى تعليم اللغة العربية من خلال الاعتناء بتدريسها في مراحل التعليم الأولى و عليه أفضى بنا البحث إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي :

1- جعل لعملية التعليم معنى , أي أن يكون لما يتعلمه المتعلم دلالة ومعنى في الحياة العملية.

2- جعل عملية التعليم تقوم على نشاط المتعلم بحيث تكون الممارسة منه و إليه حتى يستوعب ما يتعلمه.

3- طريقة التدريس لا ينبغي النظر إليها منفصلة عن المادة التعليمية أو المتعلم بل غايتها ترجمة الهدف التعليمي إلي موقف او سلوك يلاحظ على المتعلم وعلى المعلم ان يختار من الطرق ما يتناسب مع طبيعة المادة المدروسة و طبيعة حاجياته وكدا ما توفر اليه من وسائل تسهل عملية التواصل.

4-كان لنظريات التعلم دورا بارزا في حل أكبر مشكلات التعلم من خلال ما قدمته من رؤى وما خلصت إليه من نتائج مثل أهم المنطلقات والركائز التي بنيت و تبنى عليها العملية التعليمية في العصر الحديث.

5- وفيما يتعلق بالوسيلة التعليمية فليس العبرة من توفرها بل في كيفية استعمالها ومدى قدرتها على تحقيق هدفها وهو إيصال المعرفة إلى المتعلم بأيسر و أقصر السبل فهي وسيلة مساعدة ولا ينبغي أن تكون معيقة للفهم.

6- للقراءة أهميتها البالغة بالنسبة للمتعلم لأنها تسهم في بناء شخصيته.

7- القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة و إثراء الفكر باعتبارها أداة التعلم في الحياة المدرسية .

8- تعد القراءة من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني في طوله و عرضه و عمقه.

9- تكمن أهمية القراءة بكونها المحور الدي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية فهي أساس كل عملية تعليمية و مفتاح لجميع المواد الدراسية الأخرى .

10- تعد القراءة أهم وسيلة للتقارب بين فئات المجتمع والربط العضوي و الروحي بين أفراده كما أنها لا تزال هي الوسيلة الأولى في نقل الفكر الإنساني و التراث الحضاري من جيل إلى جيل.

11- ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية و تحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية و المنهجية بما يسهل عمليات التعلم والتحضير للحياة العملية كما تساعدهم على تحقيق التفاهم المتبادل بشكل ميسر

12- اكتساب المهارات القرائية كالسرعة والاستقلال في القراءة وحسن الوقف عند اكتمال المعنى و تحديد أفكار المادة المقروءة.

و أخيرا , نشير إلى أن كل بحث لا يخلو من هفوات و أخطاء فكل من يعمل يخطئ وهدا من طبيعة البشر وبعد هدا كله نقول إن كنا قد وفقنا ولو بفكرة موجزة حول البحث فدلك من الله العزيز

الحكيم –وهدا مرادنا– و إن كنا قد أخفقنا فدلك من أنفسنا ونسأل الله السداد فيما هو خير لنا من الأعمال بإذنه تعالى ونصلي و نبارك على سيدنا مُحَمَّد أعلم الناس أجمعين , وعلى آله و صحبه , وقد فاز من سلك مسلكهم وانتهج نهجهم واستنار بعلمهم , والحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولا المعاجم :

الجرجاني عبد القادر ,عبد الرحمان بن مُحَمَّد ,دلائل الإعجاز ,علق عليه أبو فهد محمود شاعر مكتبة الخانجي للطباعة و النشر والتوزيع ,القاهرة

ثانيا :المصادر و المراجع :

1-إبراهيم مُحَمَّد عطا ,المرجع في التدريس اللغة العربية ,مركز الكتاب للنشر ,القاهرة ط2 ,1427هـ ,2006م

2-ابن خلدون عبد الرحمان ,مقدمة ,الجزء3

3-أبو القاسم سعد الله ,تاريخ الجزائر الثقافي ,دار الغرب الإسلام 1500-1830 ,الجزء الأول,ط1 ,بيروت ,1988

4-أحمد حساني ,دراسات في اللسانيات التطبيقية ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر,1994

5-أحمد نايل العزيز ,النمو اللغوي و اضطرابات النطق و الكلام ,عالم الكتب الحديث ,ط1 ,2009

6-الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ,البيان و التبيين ,تحقيق عبد السلام هارون ,مكتبة الخانجي ,القاهرة , ط7

7-بليغ حمدي إسماعيل ,استراتيجيات تدريس اللغة العربية ,أطر نظرية و تطبيقات عملية ,دار المناهج للنشر و التوزيع ,عمان ,ط1 ,1432هـ/2011م

8-جاسم علي جاسم ,علم اللغة التقني

9-حجاج ام الخير,التواصل اللغوي وصعوبات اكتساب اللغة عند الطفل , 2010

10-حسن الدميلي و سعاد عبد الكريم الوائلي ,اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ,دار الشروق , المنارة ,ط1 ,2005

11-حزفي بن عيسي ,محاضرات في علم النفس اللغوي

12-زكريا إسماعيل ,طرق تدريس اللغة العربية ,دار المعرفة الجامعية ,2005

13-سعاد عباسي ,القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل 2008

14-سعيد عبد الله لافي ,القراءة و تنمية التفكير ,دط ,دت

15-سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ,المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكادمية ,مكتبة الأنجوا المصرية ,القاهرة ,ط1 ,2010

16-سمير عبد الوهاب و أحمد علي الكردي و محمود جلال الدين ,تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية , ط2 ,2004

17-عبد الحميد سليمان , سكولوجية اللغة و الطفل ,دار الفكر العربي ,ط1 ,2003

18-عبد الرحمان النجدي ,نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا , مؤسسة دار العلوم الكويت ,ط1 ,1979

19-عبد الرحمان كامل أساليب تدريس اللغة العربية لطلاب الدراسات العليا , دار الكتب ,دط ,2005م

20-عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود ,طرق تدريس اللغة العربية ,دط ,2004 ,2005

21-عبد العزيز بن براهيم , علم اللغة النفسي ,جامعة الإمام بن سعود الإسلامية , الرياض , ط1 ,2006

22-عبد الله سويد و آخرون , اللغة العربية لطلبة الجامعات و المعاهد العليا و مطابع الوحدة العربية

23-علي أحمد مدكور ,تدريس فنون اللغة العربية , دار الشروق للنشر و التوزيع ,القاهرة ,دط ,1991

24-مُحَمَّد زيان حمدان ,علم النفس النمو اللغوي مجالاته و نظرياته المدرسية ,دار التربية الحديثة 2000

25-مُحَمَّد صالح الحثروبي , الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي

26-مُحَمَّد علي الخولي , أساليب التدريس العامة , عمان دار الفلاح للنشر و توزيع طبعة 2000

27-محمود علي السمان ,الترجمة في التدريس اللغة العربية ,دار المعارف كورنيش النيل , القاهرة ,دط , 1983

28-نازاك إبراهيم عبد الفتاح , مشكلات اللغة وتخاطب في ضوء علم النفس التربوي , عالم المعرفة 1945م

29-نايف خرمان ,أضواء علي الدراسات اللغوية المعاصرة

30نصيرة لعموري , مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري ,كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة علي مُحَمَّد اولحاج , البويرة

31-وليد أحمد جابر ,طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية ,دار الفكر ,ط1 , عمان , 2000

32-مجموعة من الباحثين , اللغة و التواصل الثقافي , منشورات علوم التربية , المغرب 2005 ,ط1

33-سيكولوجية الطفل , ترجمة حافظ الجمالي , دمشق 1956

ثالثا : الرسائل الجامعية :

1-نقلا عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه , تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان تعليمية اللغة العربية

2-العالية حبار ,تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد ,القراءة في المرحلة الابتدائية نموذجا ,أطروحة لنيل شهادة دكتوراه , جامعة أبي بكر بلقايد , تلمسان

3-بن علال أمال , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ,اكتساب اللغة عند الطفل المراحل و النظريات تخصص علوم اللغة العربية الطالية 2015-2016

4-دياب قواجلية , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر , جامعة العربي بن مهيدي , أم البواقي , 2015-2016

5- ليلي بن ميسية , تعلمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة لدي تلاميذ الثالثة متوسط , مينة جيجل نموذجا , مذكرة لنيل شهادة ماجيستر , جامعة فرحات عباس , سطيف , 2010-2011

رابعا : المجالات :

-ربيع كيفوش , ترجمات في النظام التربوي الجديد قراءة في المناهج الجيل الثاني , مجلة العلوم الاجتماعية , مجلد 15 العدد 28-2018

خامسا : الموقع الإلكتروني :

-راضي فوزي حنفي , جامعة الحدود الشمالية , موقع شبكة بوابة العرب